فلسطين اليوم

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: الخميس 2016/12/29 العدد: 4153

الخبر الرئيسي

كيري: حل الدولتين هو السبيل الوحيد للسلام والمستعمرات لا تعزز أمن "إسرائيل"

.... ص 4

أبرز العناوين

نتنياهو: خطاب كيري كان مفاجئاً للغاية ومخيباً للآمال ومهاجماً الديموقراطية الوحيدة بالمنطقة
السلطات الإسرائيلية تعتقل 9,920 فلسطينياً منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2015
مركز "عبد الله الحوراني": الاحتلال يهدم 1,023 منزلاً ومنشأة خلال 2016
ترامب: لا يمكن أن نسمح بمعاملة "إسرائيل" بمثل هذا الازدراء
مقال: المسار من الإخوان المسلمين الفلسطينيين إلى حماس... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	منظمة التحرير تشكل لجنة للعمل على تطبيق القرار 2334	6
3.	عباس: مستعدون لاستئناف مفاوضات الوضع النهائي في حال أوقفت "إسرائيل" الاستيطان	6
4.	عريقات ينفي ما ادّعي أنه محضر مسرب للقاءات واشنطن	6
5.	الخليل: الاستخبارات العسكرية تلقي القبض على أربعة من تجار السلاح	7
6.	عريقات: عام 2016 كان فلسطينياً بامتياز ونتمنى أن ينتهي الاحتلال العام القادم	8
7.	حسام زملط: 2017 سنة الحسم مع "إسرائيل" وإنهاء الانقسام	8
8.	تنفيذية المنظمة تقرر دعوة اللجنة التحضيرية لعقد المجلس الوطني خلال ثلاثة أشهر	8
9.	توفيق أبو نعيم: "الداخلية" ستقف سداً منيعاً أمام الاحتلال وعملائه وستستمر في حماية المقاومة	9
10.	آفي يسسخاروف: وقف الاتصال الإسرائيلي مع السلطة الفلسطينية ينذر بتصعيد أمني	9
11.	الطاقة بغزة: مستعدون لدفع فاتورة كهرباء الخط الإسرائيلي بالكامل	10
	المقاومة:	
12.	الزهار: لقاءات بين حماس ومصر.. ونرفض المناورة السياسية مع فتح	10
13.	مصادر لـ"القدس": أبو مرزوق سيجري أول لقاء رسمي مع المسؤولين المصريين بالقاهرة	11
14.	الزهار ينفي تصريحات منسوبة له حول أسر حماس لجندي إسرائيلي	12
15.	الشاباك: اعتقلنا ناشطاً من كتائب القسام يعمل في الأنفاق	12
16.	القوى الوطنية والإسلامية تطالب بتطبيق القرار "2334" وتدعو لمقاومة الاحتلال والاستيطان	13
17.	حركة فتح تشرع في اتصالات مع الفصائل للتحضير لاجتماع موسع	13
18.	حركة الجهاد: انعقاد المجلس الوطني استحقاق وطني يمس جميع مكونات الشعب الفلسطيني	14
19.	البردويل يندد بتصريحات الأحمد لوضعه شروطاً على حماس للمشاركة في المجلس الوطني	14
20.	"الديموقراطية": عقد المجلس الوطني دون توافق لن يكون في صالح القضية الفلسطينية	15
	الكيان الإسرائيلي:	
21.	نتنياهو: خطاب كيري كان مفاجئاً للغاية ومخيباً للآمال ومهاجماً الديموقراطية الوحيدة بالمنطقة	16
22.	بينيت رداً على كيري: لن أقيم دولة إرهاب أخرى في قلب دولة "إسرائيل"	16
23.	شطاينيتس: أوباما وكيري يعيشان في فنتازيا	17
24.	وزير السياحة الإسرائيلي: خطاب كيري تضمن كلمات كثيرة وفهماً ضئيلاً جداً للواقع	17
25.	هرتزوج: كيري عبر عن قلق حقيقي لأمن ومستقبل دولة "إسرائيل"	17
26.	حزب ميرتس: كيري مرر رسالة للحكومة أن المستعمرات هي عبوة ناسفة	17
27.	مندلبليت يصادق على تحقيق جنائي ضد نتنياهو	17
28.	يعلون: الجيش الإسرائيلي قد يصبح مثل "داعش"	18
29.	بلدية القدس الإسرائيلية تلغي النظر في مخططات لبناء مئات الوحدات الاستيطانية	18
30.	القناة العاشرة: الحاخامية الكبرى تصدر فتوى لليهود المتدينين تجيز لهم تعدّد الزوجات	19

31.	"إسرائيل": نشر 200 ألف وثيقة تتصل باختفاء أطفال يهود اليمن	19
	الأرض، الشعب:	
32.	السلطات الإسرائيلية تعتقل 9,920 فلسطينياً منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2015	20
33.	مركز "عبد الله الحوراني": الاحتلال يهدم 1,023 منزلاً ومنشأة خلال 2016	20
34.	حراك لعقد مؤتمرات اللاجئين في المخيمات لإعادة تشكيل اللجان الشعبية	21
35.	الاحتلال يغلق معبر كرم أبو سالم بما يمثل 37% من أيام 2016	21
36.	اقتحامات يهودية واسعة للمسجد الأقصى وسط دعوات لاستباحته	22
37.	لجنة دعم الصحفيين: 584 انتهاكاً "إسرائيلياً" و20 فلسطينياً بحق الصحفيين خلال 2016	22
38.	المفتي يحذر من تمادي سلطات الاحتلال في حفر أنفاق أسفل البلدة القديمة في القدس	22
39.	جمعية إسرائيلية: الاحتلال يمنع تنقل مواطني ومرضى وتجار غزة بحجج تعسفية	23
40.	"داعش" يعدم أماً فلسطينية من مخيم اليرموك بتهمة التعامل مع الجيش السوري	24
41.	مسيرة حاشدة للمزارعين والصيادين تطالب بإنهاء الحصار	24
42.	الطالب الفلسطيني فاروق الأسود يُتوَّج بالمرتبة الأولى في دراسة الهندسة بالجامعة اللبنانية	24
	الأردن:	
43.	وزير الخارجية الأردني: القضية الفلسطينية تبقى الأهم مهما كانت تطورات المنطقة والعالم	25
	عربي، إسلامي:	
44.	شقيق الزواري لـ"فلسطين": وسام القسام على صدر كل تونسي	25
45.	البحرينيون لوَفد صهيوني زار بلادهم: "البحرين لا تُرحّب بكم"	26
	دولي:	
46.	لافروف يرفض اقتراحاً لكيري ويتساوق مع مخاوف نتنياهو	27
47.	ترامب: لا يمكن أن نسمح بمعاملة "إسرائيل" بمثل هذا الازدراء	27
48.	"اليوم السابع": تنسيق أمريكي فلسطيني في صياغة قرار الاستيطان قبل طرحه بمجلس الأمن	28
49.	"دول عدم الانحياز" تؤكد أهمية القرار "2334" لإنقاذ حل الدولتين	28
50.	إيطاليا: الاستيطان غير شرعي ويهدم فرص الوصول إلى سلام عادل	29
51.	برلين تؤكد رفضها لسياسة الاستيطان	29
52.	"اليونسيف" تقدم ثلاثة ملايين دولار لوزارة الصحة الفلسطينية	30
53.	خطاب كيري يعكس ذروة الخلاف الأمريكي الإسرائيلي	30
54.	فايننشال تايمز: القرار الأممي يؤكد حدود ما قبل 67	32

حوارات ومقالات:		
.55	**المسار من الإخوان المسلمين الفلسطينيين إلى حماس...** د. محسن صالح	**32**
.56	**مؤتمر "فتح": من تحرير الوطن إلى مَأسسة السلطة...** يزيد صايغ	**38**
.57	**سياق القرار الأممي بإدانة الاستيطان ودلالاته...** د. بشير موسى نافع	**42**
.58	**قرار مجلس الأمن واستراتيجية المواجهة...** عاموس يدلين	**45**
كاريكاتير:		**49**

* * *

1. كيري: حل الدولتين هو السبيل الوحيد للسلام والمستعمرات لا تعزز أمن "إسرائيل"

واشنطن/ أثير كاكان: قال وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، يوم الأربعاء، إن حل الدولتين "هو الطريق الوحيد إلى السلام" بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

جاء ذلك في خطاب ألقاه، يوم الأربعاء، من مقر وزارة الخارجية بواشنطن، ونقلته وسائل إعلام أمريكية بشكل استثنائي بالكامل، لعرض "رؤية شاملة" لعملية السلام المتعثرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأضاف أن القدس يجب أن تكون "عاصمة لكلا الدولتين (إسرائيل وفلسطين) ويجب أن تكون مواقعها المقدسة متاحة لأتباع الديانات الثلاث".

وأشار وزير الخارجية الأمريكي، إلى أن العرب "لن يقبلوا بسلام مع إسرائيل ما لم يتم تنفيذ حل الدولتين".

ودافع كيري عن امتناع بلاده عن التصويت في مجلس الأمن الجمعة الماضية على قرار الاستيطان، وعدم استخدام "الفيتو" ضد القرار قائلا: "امتناعنا عن التصويت في الأمم المتحدة بخصوص الاستيطان كان متطابقاً مع مبادئنا". وقال إنه "ليس هناك إدارة أمريكية عملت لصالح أمن إسرائيل مثل إدارة الرئيس باراك أوباما".

ومتحدثا عن الاستيطان أيضا، أشار كيري إلى أن "المستعمرات لا تعزز أمن إسرائيل بل إن بعضها يزيد العبئ عليها... ومواقع بعض المستعمرات يجعل من قيام الدولة الفلسطينية أمراً مستحيلاً، كما أن الاستيطان يحدد مستقبل إسرائيل". وتابع: "لقد نصحت الحكومة الإسرائيلية بأن زيادة المستعمرات سيستدعي قراراً أممياً". وبين أنه "لا يمكن تجاهل التهديد الذي تشكله المستعمرات على السلام في الشرق الأوسط".

ومضى وزير الخارجية الأمريكي في حديثه قائلا: "في الحقيقة أن إسرائيل قد عززت سيطرتها على معظم الضفة الغربية بشكل متزايد، خدمة لأغراضها الخاصة، لتعكس بشكل فعال عدم تحويل السلطات المدنية إلى الفلسطينيين، وفق ما دعت إليه معاهدة أوسلو".

وحذر كيري من أن أجندة المستوطنين "هي ما سيحدد مستقبل إسرائيل"، وأن هذا سيعني بالضرورة أن تكون إسرائيل مسؤولة عن قرابة "2.75 مليون فلسطيني يعيشون تحت الاحتلال العسكري في الضفة الغربية".

ودعا كيري الإسرائيليين والفلسطينيين إلى اتخاذ ستة مبادئ كطريق إلى "مفاوضات جدية" من أجل السلام، تشمل الاعتراف بحدود دولية أساسها خطوط عام 1967 المحددة في قرار مجلس الأمن رقم 242.

والمبدأ الثاني، وفق كيري، هو "تنفيذ رؤى الأمانة العامة للأمم المتحدة المتمثلة في القرار 181 من وجود دولتين بشعبين، إحداهما عربية، والأخرى إسرائيلية، وباعتراف متبادل وبحقوق كاملة متساوية لكل مواطنيهما".

وأشار وزير الخارجية الأمريكي إلى أن المبدأ الثالث يتضمن "تقديم حل عادل، مقبول وواقعي لأزمة اللاجئين الفلسطينيين".

والمبدأ الرابع، بحسب كيري، أن تكون القدس "عاصمة معترف بها لكلا الدولتين"، وحماية وضمان حرية الوصول إلى المواقع المقدسة بما يتوافق حالة الوضع الراهن.

ولفت كيري إلى ضرورة "الإيفاء بمتطلبات أمن إسرائيل، ووضع حد نهائي للاحتلال" الذي تمارسه القوات الإسرائيلية للأراضي الفلسطينية منذ عام 1967، وأن تضمن المفاوضات لإسرائيل "الدفاع عن نفسها بشكل فعال"، وتمكن "فلسطين من تقديم الأمن لشعبها في دولة ذات سيادة منزوعة السلاح"، وذلك كمبدأ خامس.

وطالب كيري في المبدأ السادس الذي اقترحه بـ"إنهاء النزاع حول جميع القضايا العالقة بما يسمح لتطبيع العلاقات وتعزيز الأمن الإقليمي للجميع كما حددته المبادرة العربية للسلام".

وكالة الأناضول للأنباء، 2016/12/28

2. منظمة التحرير تشكل لجنة للعمل على تطبيق القرار 2334

رام الله – محمد يونس: شكلت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اختتام اجتماعها في رام الله أمس، لجنة خاصة لمتابعة تطبيق قرار مجلس الأمن الرقم 2334 الخاص بالاستيطان، وفي مقدمها تقديم طلب الأمم المتحدة للحصول على عضوية كاملة في المنظمة الدولية.

وتألفت اللجنة من عدد من أعضاء في اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح برئاسة أمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة، عضو اللجنة المركزية لفتح د. صائب عريقات.

وأبدت اللجنة التنفيذية استعدادها لإجراء مفاوضات في شأن قضايا الوضع النهائي كافة من خلال مؤتمر دولي كامل الصلاحيات، على أساس قرارات الشرعية الدولية بما يضمن التزام سُلطة الاحتلال بوقف شامل للنشاطات الاستيطانية، ومن ضمنها ما يسمى النمو الطبيعي، وبما يشمل "القدس الشرقية"، وكذلك قبولها مبدأ الدولتين على حدود 1967.

الحياة، لندن، 2016/12/29

3. عباس: مستعدون لاستئناف مفاوضات الوضع النهائي في حال أوقفت "إسرائيل" الاستيطان

رام الله: أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مساء يوم الأربعاء 2016/12/28، التزامه بالسلام العادل كخيار استراتيجي. وقال عباس، في بيان تلاه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات: "إنه في حال وافقت الحكومة الإسرائيلية على وقف النشاطات الاستيطانية وبما يشمل القدس الشرقية، وتنفيذ الاتفاقات الموقعة بشكل متبادل، فإن القيادة على استعداد لاستئناف مفاوضات الوضع النهائي ضمن سقف زمني محدد وعلى أساس القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة بما فيها قرار مجلس الأمن الأخير (2334)".

وأكد عباس أنه سوف يستمر في التعاون بشكل وثيق مع فرنسا لإنجاح المؤتمر الدولي للسلام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/28

4. عريقات ينفي ما ادّعي أنه محضر مسرب للقاءات واشنطن

رام الله: نفى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، جملة وتفصيلاً، ما ادّعي بأنه محضر مسرب للقاءات واشنطن، بالرغم من أن أسماء أعضاء الوفد صحيحة، وأن البيان المرفق باللغة الإنجليزية صحيح، حيث تمّ نشر الأسماء والبيان بالصحافة في حينه.

وقال عريقات إن بعض الأشخاص الذين لديهم علاقات وثيقة مع وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان ومع رجل المال النمساوي الصهيوني مارتن شلاف، قد قاموا بفبركة المحضر، لإثبات ما

طرحته الحكومة الإسرائيلية بأن قرار مجلس الأمن الأخير، تمّ بالتآمر بين إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما والجانب الفلسطيني، حيث يقومون بهذه الطريقة بخدمة بنيامين نتنياهو بالإساءة للدول التي صوتت للقرار 2334. وأضاف: للتذكير نقول إن هؤلاء الأشخاص كانوا قد وصفوا مشروع القرار بأنه عار، وهو ذات الوصف الذي استخدمه نتنياهو وليبرمان لوصف مشروع القرار.

وأكد عريقات أن بياناً مشتركاً قد صدر عن الاجتماعات الأمريكية الفلسطينية، كما تحدث عنها أكثر من عضو في الوفد لوسائل الإعلام، علماً أن هؤلاء الأشخاص كانوا قد وصفوا لقاءات واشنطن بالفضيحة. وقال إن المحضر المسرب لا يسئ لنا، وإن صدور القرار يعتبر انتصاراً لفلسطين وشعبها، ولكننا لا ندعي بطولات زائفة، أو أموراً لم نقم بها، ومرة أخرى نقول شكراً لمن صوت ولمن لم يعترض على القرار 2334، ونقول إن المحضر المسرب أكاذيب وأنصاف حقائق، تمّ تسريبها خدمة لحروب نتنياهو وليبرمان في مواجهة المجتمع الدولي الذى انتصر للقانون الدولي والشرعية الدولية، واعتبر أن كل ما قامت به سلطة الاحتلال، "إسرائيل"، من إملاءات ومستوطنات في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيا شرقي القدس، غير شرعي ويشكل مخالفة فاضحة للقانون الدولي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/28

5. الخليل: الاستخبارات العسكرية تلقي القبض على أربعة من تجار السلاح

خاص بـ"الأيام الإلكترونية": ذكر بيان للعلاقات العامة في الاستخبارات العسكرية الفلسطينية أنه بعد تعقب ومتابعة ورصد ورد بلاغ للاستخبارات العسكرية يفيد بوجود مشتبهين بتجارة السلاح متحصنين في منزلين بمدينة الخليل، توجهت على الفور قوة أمنية إلى المكان وتابعت رصد المطلوبين لأكثر من سبع ساعات. وأضاف البيان، الذي حصلت "الأيام الإلكترونية" على نسخة منه، بأن المجموعة المشتبه بها حاولت الخروج من المنزل مستخدمين سيارات غير قانونية إلا أن القوة اعترضتهم وقاموا بمداهمة واعتراض السيارات وقامت بمصادرة ما يقدر بـ 4,800 طلقة من نوع m16، واعتقال جميع المطلوبين وعددهم أربعة. وأشار البيان إلى أن المعتقلين مطلوبون للعدالة بتهم تجارة السلاح وقد تمّ تسليمهم لجهات الاختصاص والتحفظ على المضبوطات لاستكمال الإجراءات القانونية المتبعة بحق هؤلاء المطلوبين.

الأيام، رام الله، 2016/12/29

6. عريقات: عام 2016 كان فلسطينياً بامتياز ونتمنى أن ينتهي الاحتلال العام القادم

رام الله – أسيل الأخرس: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، إن هذا العام كان فلسطينياً بامتياز، وننتظر أن تتحقق إرادة الشعب والقيادة الفلسطينية وأن يكون 2017 عام إنهاء الاحتلال. ولفت عريقات في حديث لـ"وفا"، إلى أن انضمام فلسطين لعدد من الاتفاقيات، كان له اثر وقوة منحها رفع تمثيل فلسطين إلى عضو مراقب في الجمعية العمومية للأمم المتحدة في عام 2012، مشيرا إلى أن 138 دولة تعترف بفلسطين كما أن العديد من البرلمانات الأوروبية تتضامن مع فلسطين، وكانت فلسطين حاضرة في 16 قرارا في الجمعية العمومية، وفي مؤتمر دول عدم الانحياز، وفي القمة العربية. واعتبر عريقات أن انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، وقراره بتعيين ديفيد فريدمان سفيرا لأمريكا في "إسرائيل"، وقرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، هو انقضاض على عملية السلام، ودفع المنطقة إلى التطرف والعنف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/28

7. حسام زملط: 2017 سنة الحسم مع "إسرائيل" وإنهاء الانقسام

رام الله – أسيل الأخرس: قال مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاستراتيجية حسام زملط، إن سنة 2016 كانت سنة التمهيد للحسم، وإن 2017 ستكون سنة الحسم السياسي مع الاحتلال الإسرائيلي وإنهاء الانقسام. وأضاف زملط في مقابلة مع "وفا"، تقدمنا خلال 2016 بشكل متراكم باتجاه هدفنا الوطني، وتمكنا من أن نصنع منه عام التمهيد للانطلاق إلى الحسم في 2017، ونريد لسنة 2017 أن تكون سنة الشعب الفلسطيني وعام إنهاء الاحتلال، بالرغم من صعوبة واختلال ميزان القوة، وسيطرة حماس وعدم جاهزيتها لإنهاء الانقسام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/28

8. تنفيذية المنظمة تقرر دعوة اللجنة التحضيرية لعقد المجلس الوطني خلال ثلاثة أشهر

غزة – فتحي صبّاح: جاء قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال اجتماعها ليل الثلاثاء الأربعاء برئاسة محمود عباس دعوة اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني إلى استكمال عملها والتحضير لعقده خلال ثلاثة أشهر، ليصب الزيت على نار الخلافات في هذا الشأن، بخاصة بين حركة فتح وحماس اللتين تتصارعان على قيادة المنظمة والسلطة الفلسطينيتين.

وقالت اللجنة التنفيذية في بيان إنها قررت دعوة اللجنة التحضيرية إلى عقد اجتماعات "تتيح المجال لجميع القوى المُشاركة في الأعمال التحضيرية وإنجاز جميع الملفات السياسية والتنظيمية والإدارية

والمالية الضرورية لعقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني ناجحة وتُشكل رافعة حقيقية لتوحيد الصف الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية واستعادة وحدة النظام السياسي الفلسطيني وتفتح الطريق أمام انتخابات عامة".

ونفى الناطق باسم حماس حازم قاسم الأخبار التي أشيعت عن موافقة الحركة على المشاركة في اللجنة التحضيرية لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني.

وقال مستشار الرئيس عباس للشؤون الاستراتيجية حسام زملط إن حماس أبلغت اللجنة التحضيرية موافقتها الرسمية على حضور اجتماعاتها.

الحياة، لندن، 2016/12/29

9. توفيق أبو نعيم: "الداخلية" ستقف سداً منيعاً أمام الاحتلال وعملائه وستستمر في حماية المقاومة

غزة – محمد ماجد: نظمت وزارة الداخلية في قطاع غزة، يوم الأربعاء 2016/12/28، عرضاً عسكرياً، إحياءً للذكرى الثامنة للحرب الإسرائيلية الأولى. وجاب مئات من أفراد الأجهزة الأمنية، بعض شوارع مدينة غزة، قبل أن يتجمعوا في حديقة النصب التذكاري للجندي المجهول.

وقال توفيق أبو نعيم، وكيل وزارة الداخلية في كلمة له ألقاها على هامش العرض، إن الأجهزة الأمنية ستستمر في "الدفاع عن أبناء الشعب الفلسطيني". وقال أبو نعيم إن الأجهزة الأمنية، تلقت "ضربات خلال ثلاث حروب إلا أنها تخطت كافة العقبات رغم أنها قدمت المئات من الشهداء". وأضاف:" أننا على جهوزية تامة للتعامل مع أي ظرف كان، رغم الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة". وأضاف إن وزارة الداخلية "ستقف سداً منيعاً أمام الاحتلال وعملائه، وأنها ستستمر في حماية ظهر المقاومة".

وكالة الأناضول للأنباء، 2016/12/28

10. آفي يسسخاروف: وقف الاتصال الإسرائيلي مع السلطة الفلسطينية ينذر بتصعيد أمني

قال الخبير الإسرائيلي في الشؤون العربية آفي يسسخاروف إن القرار الذي اتخذه وزير الدفاع الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان بوقف الاتصالات مع الفلسطينيين قد يؤدي إلى تعطل التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، بما يمهد الطريق لتصعيد أمني في الضفة الغربية. وأضاف يسسخاروف، وفق موقع والا، أن اللقاءات المدنية بين الفلسطينيين والإسرائيليين تشمل إدارة قضايا الكهرباء والمياه والصرف الصحي والبيئة والأموال، وأنه لا يبدو أن المصلحة الإسرائيلية تقتضي وقف هذه المشاريع، بل إن الواقع القائم في الضفة الغربية قد يتطلب تطويرها.

ونقل يسسخاروف عن أوساط فلسطينية أن قرار ليبرمان الأخير قد يؤدي لردود فعل فلسطينية صعبة، لأن ذلك من شأنه أن يحمل "إسرائيل" مسؤولية إدارة الشؤون الحياتية اليومية للفلسطينيين، وفقا للقانون الدولي. وعبر عن اعتقاده بأنه رغم القرار الأممي الأخير ضد الاستيطان رقم 2334، لا يبدي الجمهور الفلسطيني اهتماما لما حصل في مقر المنظمة الدولية بنيويورك.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/28

11. الطاقة بغزة: مستعدون لدفع فاتورة كهرباء الخط الإسرائيلي بالكامل

غزة: أكد رئيس سلطة الطاقة في غزة فتحي الشيخ خليل أن سلطة الطاقة على استعداد تام لدفع فاتورة الكهرباء الإضافية كاملةً من مشروع خط 161 من الشبكة الإسرائيلية، وتحمل مسئولياتها المالية في إدارة قطاع الكهرباء في قطاع غزة.

وقال الشيخ خليل خلال جلسة استماع أمام اللجنة الاقتصادية للمجلس التشريعي، يوم الأربعاء 2016/12/28، إن الطاقة على استعداد للتعاون الكامل مع حكومة التوافق وأي جهة أخرى لعمل كل الخطوات اللازمة لتطوير الأداء في شركة توزيع الكهرباء بما يمكّن من تحسين تحصيل الفاتورة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/28

12. الزهار: لقاءات بين حماس ومصر.. ونرفض المناورة السياسية مع فتح

غزة: أكد الدكتور محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس، أن هناك لقاءات مرتقبة ستجرى بين قيادة حركته ومسؤولين مصريين في القاهرة، مرحّبا بالتسهيلات المصرية لغزة.

وقال الزهار في حوار مطوّل مع "المركز الفلسطيني للإعلام"، إن نائب رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية، في طريق عودته لغزة، سيزور القاهرة برفقة القيادي موسى أبو مرزوق، مؤكدا أنه سيكون هناك لقاءات مع مسؤولين مصريين.

ورحب عضو المكتب السياسي بما تقدمه مصر من تسهيلات لقطاع غزة، مبيناً أنّ ذلك يعني أنّ مصر بدأت تعيد دراسة موقفها تجاه غزة بما يضمن مصالح الطرفين.

وحول جريمة اغتيال الشهيد محمد الزواري؛ حمّل الزهار الاحتلال المسؤولية –وفق ما قدّمه الاحتلال من اعترافات– عن اغتياله، مؤكّداً أنّه "من حقنا الدفاع عن أرضنا وأمتنا".

كما استهجن الزهار ما وصفها بالفبركات والإشاعات الإعلامية التي تتهمه بمحاولة إنشاء تيار جديد في الحركة، مؤكّداً أنّ هذا الخيار محرم داخل حماس، وأن حركته قائمة على مبدأ الشورى.

وأضاف: "نعم تختلف الآراء ووجهات النظر، ولكن في النهاية الأغلبيةُ هي صاحبة القرار، وبذلك يصبح المعارض والمؤيد في دائرة التأييد لقرار الأغلبية".

وبشأن ما يشاع عن لقاء بين حماس وفتح؛ أبدى الزهار رفضه الالتقاء مع "فتح" من أجل المناورة السياسية، مبيناً أنّ المطلوب الآن هو تطبيق ما جرى الاتفاق عليه في مايو 2011 في القاهرة، "والذي ينص على أن نترك للشارع بأن يختار البرنامج الذي يريد".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/12/28

13. مصادر لـ"القدس": أبو مرزوق سيجري أول لقاء رسمي مع المسؤولين المصريين بالقاهرة

القاهرة: كشفت مصادر مطلعة في حركة "حماس" على أن الدكتور موسى أبو مرزوق، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس والذي كان قد وصل العاصمة المصرية القاهرة يوم أول من أمس، سيجري أول لقاء رسمي مع المسؤولين المصريين في صبيحة يوم غد الخميس.

وعن أسباب الزيارة في هذا التوقيت بالذات قالت المصادر انه ليس من الضرورة أن يكون هناك أسباب مباشرة أو غير مباشرة لزيارة مصر بل دائما ما تحمل زيارات وفود الحركة ومن يمثلها خيراً للجانبين، فالتواصل والتلاقي مطلوب لا سيما ونحن أمام أحداث مضطربة ومتقلبة في كل المنطقة لذلك لابد أن يكون هناك تواصل دائم خاصة مع مصر.

وعن الموضوعات التي يتوقع مناقشتها بين القيادي أبو مرزوق والمسئولين المصريين قالت المصادر: "سيتم بكل تأكيد مناقشة موضوعات وملفات عدة وعلى رأسها ملف المصالحة بين الفصائل الفلسطينية وكذلك مناقشة ملف الأوضاع الأمنية على الحدود بين مصر وغزة، والأهم أنه يجرى الآن إعادة ترتيب العلاقات بين "حماس" والقاهرة، و"حماس" أكدت مراراً وتكراراً بأنها حريصة إلى أبعد مدى على أن تكون علاقاتها مع مصر مستقرة وسليمة وتضمن مصالح الشعب المصري والفلسطيني.

وأكدت المصادر المطلعة ما كانت قد نشرته "القدس" أول من أمس من أن القيادي في الحركة ونائب رئيس مكتبها السياسي، رئيس الوزراء الأسبق إسماعيل هنية، كان من المفترض أن يحضر هذه الجولة من الاجتماعات التي يجريها أبو مرزوق مع المسئولين المصريين، ومن ثم يواصل طريقه عائداً إلى قطاع غزة، والتي كان قد غادرها منذ بدء موسم الحج لهذا العام، وأشارت المصادر إلى أنه تم في اللحظات الأخيرة تأجيل عودة هنية للقطاع لتقديرات المسئولين المصريين بأن الأوضاع الأمنية في أعياد الميلاد تحتاج إلى تأجيل الزيارة أو تأجيل عودته إلى غزة لوقت لاحق.

القدس، القدس، 2016/12/28

14. الزهار ينفي تصريحات منسوبة له حول أسر حماس لجندي إسرائيلي

غزة–علا عطا الله، الأناضول: نفى محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، مساء الأربعاء، ما تناقلته وسائل إعلام، حول إعلانه أسر كتائب القسام، الجناح المسلح لحركته، لجندي إسرائيلي خلال اقتحام مقاتليها موقعا عسكريا شرق مدينة غزة، إبان الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة، قبل عامين.

وقال الزهار، في تصريحات لوكالة "شهاب" المحلية والمقربة من "حماس"، إن "ما أشيع على لساني حول أسر جندي إسرائيلي في موقع ناحل عوز العسكري (خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة صيف 2014) تصريحات مجتزأة من لقاء تلفزيوني".

وأضاف: "تحدثت في اللقاء عن محاولة المقاومة أسر جندي، لكن ظروف المعركة حالت دون ذلك، وهو ما لم تظهره الجهة التي نشرت مقتطفا من المقابلة".

وأوضح الزهار أنه خلال المقابلة تحدثت عن محاولة مقاتلي "القسام" أسر الجندي، "وأثناء سحبه توسل للمقاتلين وتمسك بالبوابة بكل قوته، فقام المجاهدون بقتله".

وأشار إلى أن "الجهة التي عرضت المقابلة لم تعرضها كاملة، وإنما اجتزأت الحوار عند الحديث عن أسر الجندي وتركت باقي التفاصيل".

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2016/12/29

15. الشاباك: اعتقلنا ناشطاً من كتائب القسام يعمل في الأنفاق

رام الله – ترجمة خاصة: أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، بعد ظهر يوم الأربعاء، عن اعتقال ناشط من كتائب القسام في قطاع غزة، أثناء عبوره السياج الأمني لحدود شمال القطاع الشهر الماضي.

وذكر بيان الشاباك، أن المعتقل يدعى بلال الرزاينة (24 عامًا)، وهو من سكان جباليا، ويعمل ناشطًا في حفر الأنفاق لكتائب القسام، كما أنه يعمل مساعدًا لشقيقه "مصطفى" قائد جهاز الأمن الداخلي شمال قطاع غزة.

وأشار البيان إلى أن الرزاينة قدّم خلال التحقيقات معلومات عن نشاطات حماس في حفر الأنفاق، وعن مسار بعض الأنفاق ومستودعات أسلحة، وعن القناصة ونشاط عناصرها وعناصر أخرى، مشيرًا إلى أنه كان ضالعًا في عمليات الحفر وكذلك تخبئة أسلحة وعبوات ناسفة.

وادّعى البيان أن الرزاينة اعترف خلال التحقيقات أن شقيقه وكبار قادة ونشطاء حماس في شمال قطاع غزة اختبأوا داخل مستشفى كمال عدوان خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

وأشار إلى أنه تم تقديم لائحة اتهام بحق الرزاينة أمام محكمة بئر السبع بشأن أنشطة "إرهابية" تورط بها.

القدس، القدس، 2016/12/28

16. القوى الوطنية والإسلامية تطالب بتطبيق القرار "2334" وتدعو لمقاومة الاحتلال والاستيطان

غزة: أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية أن قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2334، القاضي بعدم شرعية وقانونية الاستيطان الاستعماري في أراضي دولة فلسطين، الواقعة تحت الاحتلال بما فيها القدس، يتماشى مع القرارات السابقة للأمم المتحدة. ودعت لإيجاد آليات دولية ملزمة لتنفيذ القرار، في ظل رفض الحكومة الإسرائيلية.

وقالت القوى في بيان عقب اجتماع مركزي لها عقدته في مدينة رام الله، إن القرار يتوجب مواصلة المساعي والاتصالات مع المجتمع الدولي، من أجل وضع آليات لإلزام الاحتلال بذلك، بما فيها «فرض عقوبات عليه ومواصلة المساعي مع المحكمة الجنائية الدولية بإحالة ملف الاستيطان الاستعماري، على اعتبار أنه جريمة حرب مستمرة».

وشددت على ضرورة محاكمة الاحتلال بسبب الاستيطان، ومحاسبة مسؤوليه وإلزامهم بقرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي.

وأكدت قيادة القوى على «أهمية استمرار مقاومة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال والاستيطان، وعلى ضرورة «مواجهة سياسات حكومة الاحتلال العدوانية والفاشية ضد شعبنا، وما تقوم به من جرائم متواصلة».

وشددت على أن ذلك يتطلب التحلل من الاتفاقات المبرمة مع الاحتلال، سواء «التنسيق الأمني أو «الاتفاقات الاقتصادية أو السياسية».

القدس العربي، لندن، 2016/12/29

17. حركة فتح تشرع في اتصالات مع الفصائل للتحضير لاجتماع موسع

غزة– أشرف الهور: شرعت حركة فتح بإجراء اتصالات مع العديد من الفصائل الفلسطينية، بهدف التحضير لعقد اجتماع موسع للفصائل، يبحث عقد جلسة للمجلس في مدينة رام الله، ينجم عنها انتخاب لجنة تنفيذية، في وقت طالبت حركة حماس خصمها السياسي فتح، الالتزام باتفاقيات المصالحة الموقعة، ونفت في الوقت ذاته ما أشيع حول موافقتها المشاركة في اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني.

وعلمت «القدس العربي» أن حركة فتح ومسؤولين من رئاسة المجلس الوطني، شرعوا بإجراء اتصالات تمهيدية مع عدد من التنظيمات الفلسطينية، لبحث ترتيبات عقد المجلس الوطني، ومن بينها اتصالات أجريت مع حركة حماس. وتمحورت الاتصالات حول بحث السبل الكفيلة بعقد جلسة شاملة للمجلس الوطني، تفرز لجنة تنفيذية جديدة تمثل الجميع الفلسطيني، لتمهد لتشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة.

القدس العربي، لندن، 2016/12/29

18. حركة الجهاد: انعقاد المجلس الوطني استحقاق وطني يمس جميع مكونات الشعب الفلسطيني

غزة– أشرف الهور: قالت حركة الجهاد الإسلامي في تعقيبها على ما يدور حول الدعوة لعقد اجتماع للمجلس الوطني، إن ترتيب وإصلاح منظمة التحرير وانعقاد المجلس الوطني تعد «استحقاقات وطنية تمس جميع مكونات الشعب الفلسطيني». وطالب في الوقت ذاته الناطق باسم الجهاد داوود شهاب، في تصريح صحافي بأن يتم التشاور بهذا الشأن داخل الإطار القيادي المؤقت، الذي تشارك فيه حركته إلى جانب حركة حماس وباقي الفصائل الفلسطينية. وقال معقبا على ما أعلن «أما ما يتداول اليوم فهو استمرار لذات السياسات السابقة التي أوصلتنا إلى المأزق الحالي». وأشار إلى ضرورة الدعوة لعقد المجلس الوطني قبل الشروع في المشاورات المطلوبة ووضع الآليات المناسبة التي تنسجم مع الرؤية الوطنية للخروج من المأزق الراهن. وقال «طالما جرى الاتفاق مسبقاً على تشكيل الإطار القيادي بتوافق من الكل الوطني فلا يجوز القفز عن هذا الإطار وتجاوزه، ثم يُقال إن الدعوة وجهت للآخرين لحضور اجتماع المجلس الوطني». ورفض ما اسماها «سياسة فرض الأمر الواقع» تحت أي مبرر وقال إنها «سياسة مرفوضة».

القدس العربي، لندن، 2016/12/29

19. البردويل يندد بتصريحات الأحمد لوضعه شروطاً على حماس للمشاركة في المجلس الوطني

غزة – حازم الحلو: ندد القيادي في حركة حماس د. صلاح البردويل، بتصريحات عضو اللجنة المركزية في حركة فتح عزام الأحمد، الذي وضع شروطا على حماس من أجل السماح لها بالمشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني، مؤكدا أن تلك التصريحات تحوي الكثير من "المغالطات السياسية".

وقال البردويل لصحيفة "فلسطين"، أمس: إن عقد المجلس الوطني "يجب أن يأتي في إطار تنفيذ كافة التفاهمات والاتفاقات السابقة المرتبطة بالمصالحة وخاصة اتفاق الشاطئ الذي نص على وجوب إصلاح منظمة التحرير من خلال ما تفرزه اجتماعات الإطار القيادي المؤقت".

وأكد القيادي البردويل أن حماس لم تعرقل أو تمانع قيام حكومة الحمد الله بواجباتها في قطاع غزة، مشددا على أن استنكاف حكومة الحمد الله عن بسط سيطرتها على غزة كان بأمر من رئيس السلطة محمود عباس من أجل ترسيخ الحصار وعرقلة تنفيذ اتفاقات المصالحة.

وأوضح أن حماس تنتظر من قادة فتح أن يتجهوا لتطبيق الاتفاقات التي تم التوصل إليها بشأن المصالحة، في القاهرة والشاطئ والدوحة، مطالبا قيادة حركة "فتح" بالالتفات إلى القضية الفلسطينية، وإلى الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام.

وشدد على أن عقد المجلس الوطني خارج دائرة التوافق لن يكون له أي قيمة، نافيا أن تكون حماس جزءا من ترتيبات اجتماعات المجلس الوطني، معتبرا في الوقت ذاته أن المصالحة الحقيقية تتطلب إعادة صياغة المنظمة لتصبح ممثلة للكل الفلسطيني وتنفيذ اتفاقيات المصالحة رزمة كاملة.

فلسطين أون لاين، 2016/12/28

20. "الديموقراطية": عقد المجلس الوطني دون توافق لن يكون في صالح القضية الفلسطينية

غزة – حازم الحلو: أكد عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين طلال أبو ظريفة، لصحيفة "فلسطين"، أن عقد المجلس الوطني دون توافق وطني كامل بين كافة المكونات السياسية الفلسطينية لن يكون في صالح القضية الفلسطينية.

ودعا أبو ظريفة إلى تشكيل لجنة تحضيرية تضم ممثلين من جميع القوى الوطنية والإسلامية واللجنة التنفيذية ورئاسة المجلس الوطني، تكون مهمتها تحديد زمان ومكان وجدول أعمال المجلس الوطني الفلسطيني.

وشدد على وجوب أن يتم عقد المجلس الوطني في أي مكان خارج الأراضي الفلسطينية، لافتا إلى أهمية ضمان حضور ممثلين عن كافة الفصائل الفلسطينية بعيدا عن سيف الاحتلال وتحكمه في مجمل أراضي الضفة الغربية والقدس المحتلتين.

وذكر أن عقد المجلس الوطني من شأنه أن يساهم في تنفيذ استحقاقات اتفاق القاهرة، وإنجاز المصالحة وترتيب البيت الفلسطيني، وإجراء مراجعة سياسية شاملة للتجربة الفلسطينية، وإجراء انتخابات شاملة وفق مبدأ التمثيل النسبي الكامل.

فلسطين أون لاين، 2016/12/28

21. نتنياهو: خطاب كيري كان مفاجئاً للغاية ومخيباً للآمال ومهاجماً الديموقراطية الوحيدة بالمنطقة

القدس – أحمد الخليلي: هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء الأربعاء، خطاب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بشأن عملية السلام، معتبراً أنه "هاجم الديمقراطية الوحيدة" بالمنطقة.

وقال نتنياهو، خلال خطاب، تابعه مراسل وكالة الأناضول، للرد على خطاب كيري، "لمدة ساعة كاملة وزير الخارجية الأمريكي هاجم الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط"، حسب قوله.

ووصف نتنياهو الخطاب بأنه كان "مفاجئاً للغاية ومخيباً للآمال بشكل كبير".

وأضاف نتنياهو أن كيري "اهتم بالمستعمرات، بدلاً من التعامل مع جذور الرفض الفلسطيني للاعتراف بأي دولة يهودية".

وأشار إلى أن كيري "تحدث لمدة ساعة كاملة، في الوقت الذي يلتهب فيه الشرق الأوسط بأكمله بالنيران، وبلدان بأكملها تنهار من الإرهاب المستشري".

واعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي أن خطاب كيري "يساوي بين البناء والإرهاب".

وقال "لا يسعني إلا التعبير عن الأسف، لو كانت الحكومة الأمريكية تستثمر في مجال مكافحة الإرهاب الفلسطيني، بنفس الطاقة التي تستثمر بها في إدانة البناء في القدس، فقد يكون هنالك فرصة أفضل لتعزيز السلام".

وتطرق نتنياهو، خلال خطابه إلى قرار مجلس الأمن الدولي الذي أدان الاستيطان الإسرائيلي بالأراضي المحتلة، وقال "لدينا أدلة بأن أمريكا تقف وراء التصويت على قرار مجلس الأمن".

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2016/12/28

22. بينيت رداً على كيري: لن أقيم دولة إرهاب أخرى في قلب دولة "إسرائيل"

القدس المحتلة – (أ ف ب): قال وزير التربية والتعليم الإسرائيلي، نفتالي بينت، رداً على خطاب وزير الخارجية الأميركي جون كيري، إنه يعارض إقامة دولة فلسطينية.

وفي تغريدة له على موقع "تويتر" قال بينت: "اقتبس وزير الخارجية الأمريكية في خطابه أقوالي ثلاث مرات ليظهر بأننا نعترض على قيام دولة فلسطينية، وصحيح إن كان ذلك منوطا بي لن أقيم دولة إرهاب أخرى في قلب دولة إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2016/12/28

23. شطاينيتس: أوباما وكيري يعيشان في فنتازيا

بلال ضاهر: قال وزير الطاقة يوفال شطاينيتس، إن الرئيس الأميركي باراك أوباما، ووزير خارجيته جون كيري 'يعيشان في فنتازيا ويعملون مع المجتمع الدولي 'من أجل معاقبة إسرائيل'.

عرب 48، 2016/12/28

24. وزير السياحة الإسرائيلي: خطاب كيري تضمن كلمات كثيرة وفهماً ضئيلاً جداً للواقع

بلال ضاهر: اعتبر وزير السياحة ياريف ليفين، أن خطاب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري تضمن 'كلمات كثيرة وفهما ضئيلا جدا للواقع'، وأن كيري 'دهور مكانة الولايات المتحدة في العالم في كل مكان عمل فيه'. وزعم ليفين أن خطاب كيري هو 'جائزة للإرهاب الفلسطيني وتجاهل مطلق لحقنا بالبلاد'.

عرب 48، 2016/12/28

25. هرتزوج: كيري عبر عن قلق حقيقي لأمن ومستقبل دولة "إسرائيل"

القدس المحتلة: رأى رئيس المعارضة وكتلة "المعسكر الصهيوني" اسحق هرتزوج أن خطاب وزير الخارجية الأمريكي جون كيري "يعبر عن قلق حقيقي لأمن ومستقبل دولة إسرائيل"، وأن كيري "كان وما زال صديقا لإسرائيل".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/28

26. حزب ميرتس: كيري مرر رسالة للحكومة أن المستعمرات هي عبوة ناسفة

القدس المحتلة: قالت رئيسة حزب ميرتس زهافا غلئون، إن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري "مرر رسالة واضحة لحكومة إسرائيل وبموجبها أن المستعمرات هي عبوة ناسفة في أي تسوية مستقبلية لحل الدولتين ولاستمرار وجود إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية".

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/28

27. مندلبليت يصادق على تحقيق جنائي ضد نتنياهو

بلال ضاهر: صادق المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أفيحاي مندلبليت، على أن تجري الشرطة تحقيقا جنائيا ضد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، حسبما أفادت القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي مساء يوم الأربعاء.

وأضافت القناة العاشرة أن مندلبليت حوّل قراره إلى رئيس شعبة التحقيقات في الشرطة، وأن التعليمات تسمح باستدعاء نتنياهو إلى التحقيق تحت طائلة التحذير من أن أقواله ستستخدم ضده في حال تقديم لائحة اتهام.

عرب 48، 2016/12/28

28. يعلون: الجيش الإسرائيلي قد يصبح مثل "داعش"

هاشم حمدان: قال وزير الدفاع الإسرائيلي السابق موشي يعلون، إن الجيش الإسرائيلي قد يصبح مثل 'داعش' إذا كان السياسيون هم من يضع قواعد إطلاق النار وليس ضباط الجيش، على حد قوله.

جاءت أقوال يعلون هذه مساء الأربعاء، في لقائه مع طلاب ثانويين، تحدث خلالها عن الجندي القاتل أليئور أزاريا المتهم بقتل الشهيد عبد الفتاح الشريف في تل الرميدة في الخليل بينما كان الأخير مصابا وممددا على الأرض غير قادر على المقاومة والحراك.

وفي هذا السياق، قال يعلون إنه إذا فقد الجيش ما أسماه 'القيم الأساسية' فإنه قد يبدو مثل 'داعش'.

وأشار أيضا إلى أن بعض السياسيين شخصوا هذه القضية على أنها يمكن استخلاص مكاسب سياسية منها، فسارعوا للإعلان عن الجندي القاتل 'بطلا'، وبادروا لإطلاق شائعات ضد رئيس الحكومة في البداية، وضده كوزير للأمن ورئيس أركان الجيش.

وأضاف يعلون أن نتنياهو انتقل للطرف الثاني، وقرر احتضان عائلة أزاريا والجندي القاتل، في حين قرر هو توفير الدعم لضباط الجيش. على حد قوله.

ولفت إلى أنه كان واضحا لقيادة الجيش أن 'ما حصل ما كان يجب أن يحصل، وأن ضباط الجيش هم من يضع تعليمات إطلاق النار وليس السياسيين مثل حزان وليبرمان'.

كما انتقد يعلون قيام وزير الدفاع الحالي، أفيغدور ليبرمان، بحضور إحدى جلسات تمديد اعتقال الجندي القاتل.

عرب 48، 2016/12/28

29. بلدية القدس الإسرائيلية تلغي النظر في مخططات لبناء مئات الوحدات الاستيطانية

القدس – عبد الرؤوف أرناؤوط: ألغت البلدية الإسرائيلية في القدس، يوم الأربعاء، النظر في مخططات لبناء مئات الوحدات الاستيطانية الإسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، بينها الإذاعة الإسرائيلية العامة (رسمية)، إن اللجنة المحلية للتخطيط والبناء، التابعة للبلدية، ألغت اليوم النظر في مخططات بناء استيطاني جديدة في مستوطنتي (راموت) و(رامات شلومو)، شمالي القدس الشرقية. وأضافت، إن عدم المصادقة على الخطط، جاء استجابة لطلب من ديوان رئاسة الوزراء.

ولم يصدر تعقيب من مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، أو عن البلدية الإسرائيلية بهذا الشأن.

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2016/12/28

30. القناة العاشرة: الحاخامية الكبرى تصدر فتوى لليهود المتدينين تجيز لهم تعدّد الزوجات

كشفت القناة الإسرائيلية العاشرة، النقاب عن أن الحاخامية الكبرى، التي تمثل المؤسسة الدينية الرسمية في الكيان الإسرائيلي، قد أجازت للرجال اليهود المتدينين تعدد الزوجات وشجعتهم على ذلك، رغم أن الشريعة اليهودية والقانون الإسرائيلي يحظران تعدد الزوجات.

وفي تحقيق موسع عرضته القناة، ذكرت أن المحكمة الدينية الكبرى، التي يرأسها الحاخام الشرقي الأكبر السابق شلومو عمار، قد أجازت عقود زواج للرجال اليهود بحجة أن هذه الظاهرة تعزز من مكانة اليهود في الصراع الديموغرافي مع الفلسطينيين.

وكشفت القناة أن جمعية يهودية دينية تطلق على نفسها «البيت اليهودي الكامل» هي التي بادرت بتشجيع النساء اليهوديات على قبول الاقتران برجال متزوجين، من أجل تحقيق زيادة الثقل الديموغرافي لليهود. وقالت الصحافية ألماز منغيستو، التي أعدت التحقيق إن هذه الجمعية التي تتبع التيار الديني الصهيوني، قد دشنت مقهى في مدينة «بيت يام» شرق تل أبيب، تجمع فيه النساء والرجال المتزوجين من أجل التقريب بينهم.

السفير، بيروت، 2016/12/29

31. "إسرائيل": نشر 200 ألف وثيقة تتصل باختفاء أطفال يهود اليمن

محمد وتد: نشر 'أرشيف الدولة' الإسرائيلية، يوم الأربعاء، نحو 200 ألف وثيقة هي كل المواد التي استخدمت من قبل لجنة التحقيق الحكومية في قضية 'اختفاء أطفال اليمن' مطلع الخمسينيات من القرن الماضي، والتي كان من المفترض أن تصبح متاحة للجمهور في العام 2031.

وقال رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، الذي شارك في حفل الكشف عن الوثائق في مكتب رئيس الحكومة، إنه 'يجري عملية تصحيح لغبن تاريخي من التجاهل والإخفاء'، مضيفا 'إننا لا نعرف

مصير أطفال اليمن، ومن الصعب تخيل أن ذويهم ظلوا ما يقارب 60 عاما دون معرفة مصير أبنائهم'.

وقال أيضا إنه بإمكان كل إنسان أن يطلع على نحو 400 ألف صفحة تحتوي على مجمل المعلومات المتوفرة.

عرب 48، 2016/12/28

32. السلطات الإسرائيلية تعتقل 9,920 فلسطينياً منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2015

رام الله – قيس أبو سمرة: نفذت السلطات الإسرائيلية، 9و920 حالة اعتقال بحق الفلسطينيين منذ بداية تشرين الأول/ أكتوبر 2015 وحتى نهاية العام الجاري 2016.

وقال عبد الناصر فروانة، رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤون الأسرى والمحررين، في بيان صحفي وصل الأناضول، إن من بين المعتقلين (2و884) حالة اعتقال لأطفال تتراوح أعمارهم بين 11و18 عاما، بنسبة (30%).

ومن بين المعتقلين (262) حالة اعتقال لفتيات قاصرات ونساء وأمهات.

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2016/12/28

33. مركز "عبد الله الحوراني": الاحتلال يهدم 1,023 منزلاً ومنشأة خلال 2016

قال مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق، في تقرير خاص أصدره، يوم الأربعاء، حول هدم منازل الفلسطينيين خلال العام 2016، إن سلطات الاحتلال هدمت 1,023 منزلاً ومنشأة فلسطينية خلال العام 2016.

وأكد المركز في تقريره، أن سلطات الاحتلال واصلت سياسة التطهير العرقي بحق المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس، من خلال سياسة هدم المنازل والمنشآت التجارية والصناعية والزراعية والبنى التحتية بهدف اقتلاع المواطنين من أراضيهم، وقد أدت عمليات الهدم إلى تشريد أكثر من (1,620) مواطنا فلسطينيا أصبحوا بلا مأوى، نصفهم من الأطفال.

وقال مدير المركز سليمان الوعري، في التقرير، إن ارتفاعاً جنونياً طرأ على عدد المنازل الفلسطينية التي هدمتها قوات الاحتلال خلال العام 2016 بارتفاع بلغ (114%) عن العام الماضي، وكانت أعلى نسبة هدم في مدينة القدس تبعتها محافظة نابلس ثم طوباس والأغوار. وأن (302) منزلاً ومنشأة كانت ممولة من الجهات المانحة كدعم إنساني للفلسطينيين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/28

34. حراك لعقد مؤتمرات اللاجئين في المخيمات لإعادة تشكيل اللجان الشعبية

غزة – حسن جبر – (الأيام الإلكترونية): تشهد المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة حراكا كبيرا هذه الأيام بين نشطاء الفصائل واللجان الشعبية للاجئين بعد القرار الذي أصدره الدكتور زكريا الآغا مسؤول دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية، بإعادة تشكيل هذه اللجان وضم عناصر جديدة لها. وعقد نشطاء اللجان العديد من الاجتماعات الداخلية لنقاش هذه التوجهات وانتشرت بين النشطاء العديد من القوائم والأسماء التي تردد أنها ستكون ضمن التشكيلة الجديدة.

وكانت دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير أعلنت قبل أيام أنها قررت إجراء تغييرات كبيرة على عضوية اللجان الشعبية في مخيمات قطاع بهدف تطويرها وضخ دماء جديدة فيها.

وأعلن الدكتور مازن أبو زيد مدير المخيمات في دائرة شؤون اللاجئين في قطاع غزة إن اللجان الشعبية في القطاع ستشهد في القريب العاجل جملة من التغييرات بهدف تطعيمها بكوادر نشطة وفاعلة ستحل محل العناصر التي لم تعد قادرة على العطاء خاصة، منوها إلى أن كثيرا من اللجان الشعبية في انتهت فترة عملها وتحتاج إلى تجديد.

الأيام، رام الله، 2016/12/29

35. الاحتلال يغلق معبر كرم أبو سالم بما يمثل 37% من أيام 2016

غزة – "القدس" دوت كوم– قال تقرير اقتصادي نشر، يوم الأربعاء، إن إسرائيل أغلقت المعبر التجاري الوحيد مع قطاع غزة خلال العام 2016 بما يمثل 37% من عدد أيام العام.

وذكر تقرير صادر عن غرفة تجارة وصناعة غزة تلقت وكالة أنباء "شينخوا" نسخة منه، أن السلطات الإسرائيلية أغلقت معبر كرم أبو سالم، المنفذ التجاري الوحيد للقطاع 132 يوما خلال 2016.

وجاء في التقرير، أن عدد الشاحنات الواردة إلى قطاع غزة عبر المعبر المذكور بلغ 107 آلاف و479 شاحنة خلال عام 2016، مقارنة مع 93 ألفا و123 شاحنة وردت إلى قطاع خلال عام 2015 من مختلف الأصناف المسموح دخولها.

ووفق التقرير بلغت نسبة الارتفاع في عدد الشاحنات الواردة 13.5% خلال عام 2016، فيما بلغ متوسط عدد الشاحنات اليومية التي وردت إلى قطاع غزة 294 شاحنة خلال نفس العام.

وعلى صعيد تصدير البضائع من قطاع غزة، بلغ عدد الشاحنات الصادرة 2129 شاحنة إلى أسواق الضفة الغربية وإسرائيل والخارج بما يمثل 42 في المائة من عدد الشاحنات الصادرة من القطاع قبل فرض الحصار عام 2007.

القدس، القدس، 2016/12/28

36. اقتحامات يهودية واسعة للمسجد الأقصى وسط دعوات لاستباحته

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأربعاء، أحد حراس المسجد الأقصى، بسبب تدخله لمنع مستوطن من أداء طقوس تلمودية في المسجد، ثم عادت وأخلت سبيل الحارس.

وواصلت مجموعات متتالية من المستوطنين منذ ساعات الصباح، اقتحاماتها الواسعة للمسجد الأقصى من باب المغاربة، وتجاوز عددهم 170 مستوطنا، وذلك بحماية وحراسة قوة معززة من الوحدات الخاصة في شرطة الاحتلال.

وأوضح مراسلنا أن مجموعات المستوطنين التي تقتحم الأقصى تتلقى شرحا حول رواية وأسطورة الهيكل المزعوم مكان المسجد المبارك.

وكانت منظمات يهودية تعمل على خدمة أسطورة "الهيكل"، أعلنت نيتها تنظيم اقتحامات جماعية واسعة للمسجد الأقصى المبارك، ومحاولة إدخال ما يسمى "الشمعدان التلمودي"؛ لتنظيم احتفالات خاصة، تزامنا مع بدء "عيد حانوكا" العبري الذي يستمر حتى يوم غد الخميس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/28

37. لجنة دعم الصحفيين: 584 انتهاكاً "إسرائيلياً" و20 فلسطينياً بحق الصحفيين خلال 2016

غزة – رائد لافي: قالت لجنة دعم الصحفيين، إن عام 2016 الجاري سجل 584 انتهاكاً «إسرائيلياً» بحق الصحفيين والمؤسسات الإعلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأوضحت اللجنة في تقريرها السنوي الذي أصدرته، أمس الأربعاء، أن شهر تشرين الأول/ أكتوبر الماضي احتل أعلى نسبة انتهاكات «إسرائيلية» ضد الصحفيين، كونه الذكرى السنوية الأولى لانطلاق شعلة انتفاضة القدس، وتغول الاحتلال في استهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية لمنعهم من تغطية جرائمه.

وفي المقابل، ذكرت اللجنة أن مايو/أيار الماضي سجل أعلى نسبة انتهاكات داخلية فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، والتي جاءت مناصفة 10 انتهاكات في الضفة ومثلها بغزة.

الخليج، الشارقة، 2016/12/29

38. المفتي يحذر من تمادي سلطات الاحتلال في حفر أنفاق أسفل البلدة القديمة في القدس

القدس المحتلة– برهوم جرايسي: صعدت إسرائيل أمس سياستها التهويدية لمدينة القدس المحتلة ، بافتتاح نفق يتوغل تحت البلدة القديمة والمسجد الأقصى المبارك.

وكانت وزيرة الثقافة ميري ريغيف، قد افتتحت هذا النفق في محاولة استفزازية في أعقاب قرار مجلس الأمن الدولي الاستيطان، ويعد المشروع واحد من أخطر المشاريع التي تستهدف الأقصى والبلدة القديمة ويحتاج لسنوات عدة لإنهائه.

وحذر المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، خطيب المسجد الأقصى المبارك محمد حسين، في بيان صدر عنه أمس، من تمادي سلطات الاحتلال الإسرائيلي في حفر أنفاق أسفل البلدة القديمة في القدس المحتلة ومحيطها. وقال إن ذلك "يشكل خطرا على حياة أبناء القدس العرب وممتلكاتهم، وهذا يتنافى مع القوانين الدولية التي تلزم الاحتلال بالامتناع عن الاعتداء على المواطنين المدنيين في الأراضي التي يحتلها". وحمل سماحته سلطات الاحتلال عواقب هذه الحفريات، مناشداً الهيئات والمؤسسات الدولية بضرورة لجم هذه التصرفات قبل فوات الأوان.

الغد، عمّان، 2016/12/29

39. جمعية إسرائيلية: الاحتلال يمنع تنقل مواطني ومرضى وتجار غزة بحجج تعسفية

أكدت جمعية "چيشاه– مسلك" الإسرائيلية، (مركز للدفاع عن حرية التنقل– هي مؤسسة حقوق إنسان إسرائيلية)، أن سلطات الاحتلال تمنع تنقل مواطني ومرضى وتجار قطاع غزة، بحجج تعسفية.

وبينت الجمعية في تقرير لها، أنها أظهرت في ورقة المعلومات التي أصدرتها، أن أوامر حظر التنقل "لأسباب أمنية" يتم إصدارها بشكل تعسفي وشامل على قطاعات مختلفة تنطبق عليها المعايير الضيقة التي حددتها إسرائيل للحصول على تصاريح، وذلك كله يجري من دون أي علاقة منطقية بالحاجة الأمنية. وإن المرضى المحتاجين للعلاجات غير المتوفرة في القطاع، تماما كما هو حال رجال الأعمال والتجار، والحالات الإنسانية المختلفة، يصطدمون بأوامر المنع التي تضر بحقوقهم الأساسية، وبمستوى حياتهم، وبالاقتصاد وبالحياة العائلية للآلاف، وحتى بحسب تحليلات المنظومة العسكرية الإسرائيلية نفسها، فإن أوامر المنع هذه تهدد استقرار المنطقة بأسرها.

ووفق التقرير، فقد انخفضت نسبة من يحصلون على التصاريح من مجمل مقدمي الطلبات بشكل حاد في شهر تشرين أول وبلغت 44 بالمئة فقط، وذلك مقارنة بـ 77.5 بالمئة في العام 2015، كما جاء في ورقة المعلومات التي نشرتها الجمعية مؤخرا حول موضوع سياسة المنع الأمني.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/12/29

40. "داعش" يعدم أماً فلسطينية من مخيم اليرموك بتهمة التعامل مع الجيش السوري

دمشق – وكالات: أعدم تنظيم "داعش"، أمس، أماً فلسطينية داخل مخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق.

وأكد مصدر مطلع أن التنظيم الإرهابي "داعش" أعدم اللاجئة هديل ياسين أبو ماضي، "بتهمة التعامل مع النظام السوري"، في إطار عمليات إعدام ينفذها داخل مناطق سيطرته بشكل دوري.

ولفت المصدر إلى أن أبو ماضي لاجئة فلسطينية من سكان منطقة دوار فلسطين في المخيم، موضحا أنها أم لطفل رضيع.

الأيام، رام الله، 2016/12/29

41. مسيرة حاشدة للمزارعين والصيادين تطالب بإنهاء الحصار

غزة – حسن جبر – (الأيام الإلكترونية): انطلقت أمس، في غزة مسيرة حاشدة بمشاركة مئات المزارعين والصيادين طالبوا فيها بإنهاء الحصار المفروض على قطاع غزة، تلبية لدعوة من اتحاد لجان العمل الزراعي للاحتجاج على الحصار المفروض على قطاع غزة.

وانطلقت المسيرة من ميدان الجندي المجهول بمدينة غزة نحو مقر الأمم المتحدة رددوا خلالها الشعارات الوطنية الداعية لدعم المزارعين والصيادين وتحسين شروط حياتهم.

وطالب سعد زيادة مسؤول اللجان الزراعية في الاتحاد الأمم المتحدة بأن تقف أمام مسؤولياتها بعد عشر سنوات من الحصار، منوها إلى أن المجتمع الدولي لم يقف إلى جانب الفئات المتضررة من الحصار مؤكدا أن الشعب الفلسطيني يتعرض للعقاب.

الأيام، رام الله، 2016/12/29

42. الطالب الفلسطيني فاروق الأسود يُتوَّج بالمرتبة الأولى في دراسة الهندسة بالجامعة اللبنانية

يواصل الطلاب الفلسطينيون تسجيل المزيد من النجاحات في الجامعات رغم ظروفهم وإمكاناتهم المادية الصعبة، معتبرين أن العلم هو سلاحهم الأمضى في مواجهة التحديات وأعباء الحياة.

وفي هذا السياق أثبت الطالب الفلسطيني فاروق الأسود جدارته في دراسة الهندسة في الجامعة اللبنانية، حيث توج بالمرتبة الأولى على دفعته العام 2015–2016 ، بحصوله على معدل 81.39%، وقد لاقى هذا النجاح صدى لدى أساتذته والعاملين في الحقل التربوي، ما حدا بـ"مكتب خدمات الطلبة الفلسطينيين في لبنان" في تكريمه.

موقع عاصمة الشتات، 2016/12/28

43. وزير الخارجية الأردني: القضية الفلسطينية تبقى الأهم مهما كانت تطورات المنطقة والعالم

رام الله – «القدس العربي»: سلم ناصر جودة وزير الخارجية الأردني الرئيس الفلسطيني محمود عباس دعوة من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، لحضور القمة العربية المزمع عقدها في شهر مارس/ آذار المقبل في العاصمة عمّان. وتم ذلك خلال استقباله من قبل الرئيس عباس في مقر الرئاسة في رام الله أمس.

وأكد جودة ونظيره الفلسطيني رياض المالكي على عمق العلاقات الأخوية بين القيادتين الفلسطينية والأردنية والتنسيق المشترك على كافة المستويات لمواجهة استحقاقات المرحلة القادمة.

وقال «لقد سلّمنا الرئيس عباس دعوة من شقيقه جلالة الملك عبد الله الثاني لحضور القمة العربية المزمع عقدها في 29 من شهر آذار المقبل، التي ستكون القضية الفلسطينية على رأس جدول أعمالها.» وأضاف «أن العاهل الأردني دائما يؤكد أنه مهما كانت الأحداث على مستوى المنطقة والعالم، تبقى القضية الفلسطينية الأهم، وهي قضية الأردن الأولى».

القدس العربي، لندن، 2016/12/29

44. شقيق الزواري لـ"فلسطين": وسام القسام على صدر كل تونسي

صفاقس / غزة – يحيى اليعقوبي: أعرب رضوان الزواري شقيق مهندس الطيران التونسي الشهيد محمد الزواري، عن فخره واعتزازه بأخيه وبوسام القدس الذي منحته كتائب القسام لشقيقه الشهيد خلال حفل تأبين أقامته الكتائب في مدينة غزة، أول من أمس.

وقال الزواري لصحيفة "فلسطين"، إن الوسام يعبر عن التقارب بين الشعبين التونسي والفلسطيني، ويؤكد أنهما شعب واحد، مضيفًا "أخي اختار طريقه ونحتسبه من الشهداء"، متمنيًا أن يصبح رمزًا للشعب التونسي.

وفيما يتعلق بالتحقيقات الأمنية التونسية، قال إن الأجهزة الأمنية التونسية أخذت أقوال العائلة، مؤكدًا أنهم يثقون بالأمن والسلطة التونسية. وأكد أن مطلبهم الوحيد هو الكشف عن الحقيقة والجناة، متهمًا "الموساد" بالضلوع في اغتيال شقيقه.

وأضاف بشأن مليونية الزواري التي خرجت في صفاقس مطلع الأسبوع الجاري تأبينًا لشقيقه الشهيد: "المسيرة زادتني فخرًا بأخي، خاصة أن التوجهات في بداية الاغتيال لم تكن كما هي الآن، ولكن وقوف المجتمع المدني التونسي وبيان كتائب القسام هو الذي أظهر الحقيقية لأن أخي جاهد في سبيل تحرير ونصرة فلسطين".

وبشأن رسالة الدكتوراه لشقيقه، قال الزواري إن شقيقه كان في نهاية مشروع رسالته لنيل درجة الدكتوراه حول صناعة غواصات مائية يتحكم بها عن بعد حسب ما قاله أساتذة وتلاميذ شقيقه الشهيد، لافتًا إلى أن الصورة التي نشرتها وسائل الإعلام التونسية حول الغواصة التي كان يعدها شقيقه كانت في كلية المدرسة القومية للمهندسين.

ووجه رسالة للاحتلال الإسرائيلي، قائلاً: "أرض فلسطين ليست أرضك طال الزمان أو قصر، فآخر الاستعمار الذي كان بدولة جنوب أفريقيا هو الاستقلال، وآخر احتلال فلسطين الاستقلال أيضا"، مضيفًا: "المستقبل هو بأيدي العرب وليس بيد أحد غيرهم".

ودعا الزواري علماء العرب إلى الاقتداء بأخيه الشهيد لنصرة الشعب الفلسطيني، لافتًا إلى أن الشعب التونسي ينظرون إلى عائلته بالفخر والاعتزاز على ما قدمه الشهيد الزواري لأجل فلسطين.

فلسطين أون لاين، 2016/12/28

45. البحرينيون لوَفد صهيوني زار بلادهم: "البحرين لا تُرحّب بكم"

عمان– "رأي اليوم"– خالد الجيوسي: عبّر طيفٌ واسعٌ من البحرينيين، عن استيائهم وغضبهم، من زيارة وفد "صهيوني" للأراضي البحرينية، وكان نُشطاء وسائل التواصل الاجتماعي في مملكة البحرين، قد تناقلوا على صفحاتهم مقاطع فيديو، لوفد إسرائيلي زار بلادهم، قيل أنه في زيارة رسمية، حيث قام بالرقص، ومُمارسة طقوس دينية "تلمودية"، إلى جانب بعضٍ من المسؤولين والتجّار.

بعض الأنباء، تحدّثت أن الوفد الذي ظَهر في مقاطع الفيديو، ما هو إلا جماعة دينية مُتطرّفة تُعرف باسم "حسيديم"، تدعو إلى قتل "العرب"، وقد وصلت الأراضي البحرينية، بناءً على دعوة ملكية، وُجّهت لها من قبل الحكومة.

البحرينيون، ندّدوا بمُحاولات "التطبيع" التي تُحاول بعض الأطراف التي لها سياسات مُنحرفة فرضها عليهم، كما دشّنوا وسم "هاشتاج" تحت عُنوان "البحرين لا تُرحّب بكم"، للتعبير عن غَضبهم، لتدنيس الوفد الصهيوني "كرامة" بلادهم.

بعض الأصوات "النشاز" في البحرين، حاولت تبرير زيارة الوفد، بالقول إنها زيارة تجارية، لأشخاص يحملون الجنسية الأمريكية، لكن رجل الأعمال فؤاد أبل في حديث لصحيفة "أخبار الخليج" أكد أن هذا التبرير مرفوض وغير صحيح، ولو كان هذا الوفد تجارياً بالفعل، لكان أولى بالغرفة التجارية، أو مجلس التنمية استقبالهم، ويضيف أبل هذا وفد ديني دخل من الأبواب الخلفية، لأنهم يعلمون موقف الشعب البحريني منهم، كما أنهم غير معلومين، ومجهولين الاسم والهويّة.

ويذكر أن الجهة الداعية اعتذرت عن توجيه الدعوة إلى الوفد الإسرائيلي معتقدة انهم رجال أعمال، وأكدت دعمها للقضية الفلسطينية.

رأي اليوم، لندن، 2016/12/28

46. لافروف يرفض اقتراحاً لكيري ويتساوق مع مخاوف نتنياهو

هاشم حمدان: رفض وزير الخارجية الروسية، سيرجي لافروف، الليلة الفائتة، اقتراحا قدم من قبل نظيره الأميركي، جون كيري، بأن تعلن الرباعية الدولية، الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا، في بيان، عن دعمها لخطابه الذي يلقيه مساء اليوم، إضافة إلى تبني المبادئ التي يعرضها بشأن حل القضايا الجوهرية للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني.

وتبين أيضا أن لافروف، حذر في بيان، من دور أميركي في الرباعية الدولية أو مجلس الأمن الدولي يتصل بالصراع الإسرائيلي – الفلسطيني، يكون نابعا، بحسبه، من الصراع بين الديمقراطيين والجمهوريين، في إشارة إلى القرار الأخير في مجلس الأمن الذي أدان الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الضفة الغربية، الأمر الذي يعتبر تساوقا مع مخاوف رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، من إجراءات أميركية أخرى في مجلس الأمن قبيل انتهاء ولاية الرئيس الأميركي باراك أوباما.

يذكر في هذا السياق أنه قد كشف النقاب يوم أمس، الثلاثاء، عن أن مندوب روسيا في مجلس الأمن، فيتالي تشوركن، كان قد طلب تأجيل التصويت في مجلس الأمن، مساء الجمعة الماضي، في جلسة مغلقة دعا إليها، في أعقاب مكالمة هاتفية أجراها نتنياهو مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بيد أن الدول الأعضاء رفضت الطلب، وأجري التصويت.

عرب 48، 2016/12/28

47. ترامب: لا يمكن أن نسمح بمعاملة "إسرائيل" بمثل هذا الازدراء

عبد الجبار أبوراس: انتقد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، مجلس الأمن الدولي بشأن قرار منع إسرائيل من بناء المستعمرات الصادر عنه مؤخرا.

وقال ترامب: "لا يمكننا أن نسمح بمعاملة إسرائيل بمثل هذا الازدراء وعدم الاحترام". وأضاف في تغريدة نشرها في حسابه على تويتر: "اعتادوا أن يكون لهم صديق عظيم في الولايات المتحدة، لكن ليس بعد الآن"، فيما يبدو إلى أنه يشير إلى الدول الأعضاء في مجلس الأمن. وتابع معلقًا على

قرار مجلس الأمن الأخير، "بداية النهاية كانت توقيع الاتفاق النووي الفظيع (مع إيران)، والآن قرار الأمم المتحدة (بخصوص المستعمرات)".

وقال ترامب: "ابق قوية إسرائيل....فـ20 يناير يقترب بسرعة (وهو يوم استلامه لمنصبه في 20 يناير/كانون ثان المقبل)".

وكالة الأناضول للأنباء، 2016/12/28

48. "اليوم السابع": تنسيق أمريكي فلسطيني في صياغة قرار الاستيطان قبل طرحه بمجلس الأمن

أحمد جمعة: حصل "اليوم السابع" على صورة من جدول اجتماعات بين الجانبين الفلسطيني والأمريكي، في العاصمة الأمريكية واشنطن، تمت في الفترة من 12 لـ15 ديسمبر الجاري، والتي ركز الجانب الأمريكي خلالها على تنسيق المواقف بين واشنطن و"رام الله"، حول مشروع قانون الاستيطان الذى طُرح للتصويت في مجلس الأمن الدولي، تم إقراره منذ أيام بأغلبية 14 عضوًا، مع امتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت.

يكشف محضر الاجتماع، الذي جمع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، ومستشارة الأمن القومي الأمريكي "سوزان رايس"، وضم أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس دائرة شؤون المفاوضات، صائب عريقات، واللواء ماجد فرج مدير المخابرات الفلسطينية، ممثلين للجانب الفلسطيني، عن اتفاق الجانبين على التعاون في صياغة مشروع القرار بخصوص الاستيطان.

اليوم السابع، القاهرة، 2016/12/27

49. "دول عدم الانحياز" تؤكد أهمية القرار "2334" لإنقاذ حل الدولتين

نيويورك: أكدت الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز، أهمية قرار مجلس الأمن بشأن الاستيطان (2334) لإنقاذ حل الدولتين، على أساس حدود ما قبل عام 1967 وإمكانية تحقيق سلام عادل ودائم وشامل، وعلى أهمية الخطوات والجهود المطلوبة من جانب الطرفين والمجتمع الدولي ككل، وذلك تمشيا مع ما عليهم من التزامات.

ورحبت الدول الأعضاء في بيان لها، مساء اليوم الأربعاء، بالعمل الذي قام به مجلس الأمن، وذلك تمشيا مع دوره الأساسي في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، بموجب ميثاق الأمم المتحدة.

وشددت على أن كافة الممارسات والإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير وضع والطابع القانوني والجغرافي والديموغرافي للقدس والأرض الفلسطينية المحتلة ككل لاغية وباطلة وليس لها أي شرعية

قانونية على الإطلاق وتقوض تواصل ووحدة الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتؤثر على إمكانية تحقيق حل الدولتين من أجل السلام على أساس حدود ما قبل عام 1967

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/28

50. إيطاليا: الاستيطان غير شرعي ويهدم فرص الوصول إلى سلام عادل

روما: قال مسؤول قسم العلاقات السياسية والأمنية الثنائية في وزارة الخارجية الإيطالية كارلو باتوري، إن بلاده تبارك وتدعم قرار مجلس الأمن بشأن الاستيطان (2334)، وتعتبر الاستيطان غير شرعي ويهدم فرص الوصول إلى سلام عادل في المنطقة.

وأضاف باتوري لدى لقائه سفيرة دولة فلسطين مي كيلة في مقر وزارة الخارجية بالعاصمة روما، أن إيطاليا تتطلع لمبادرة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لتكون فاتحة حسنة لعام جديد وحل منصف لفلسطين، مشيرا إلى أنه سيتم خلال العام القادم عقد لقاء للجنة الوزارية الإيطالية الفلسطينية المشتركة في روما.

وأكد مشاركة إيطاليا بمؤتمر باريس ووقوفهم على الجهود الحثيثة التي تبذلها فرنسا لتحريك الوضع السياسي الذي يعيش حالة من الجمود، ودعمهم كل الجهود من اجل سلام دائم في الشرق الأوسط .

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/12/28

51. برلين تؤكد رفضها لسياسة الاستيطان

د.ب.أ: أكدت الحكومة الألمانية موقفها الرافض لسياسة الاستيطان، داعية مجدداً إلى حل الدولتين بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين.

وقالت نائبة المتحدث باسم الحكومة الألمانية أولريكه ديمر، أمس الأربعاء، إنه بهذا الإعلان لا يوجد أي غموض بشأن الموقف الألماني تجاه سياسة الاستيطان «الإسرائيلية»، موضحة في الوقت نفسه أن أمن «إسرائيل» يمثل مصلحة وطنية بالنسبة للمستشارة أنغيلا ميركل. وأضافت ديمر أن الحكومة الألمانية كانت تأمل في أن يتصدى مجلس الأمن بحسم مماثل للنزاع في سوريا ويوقف القتل هناك. وأوضحت ديمر أن الحكومة الألمانية لم يكن لديها لذلك تأثير في مضمون أو توقيت القرار.

وبحسب بيانات متحدث باسم الخارجية الألمانية، لا يوجد حتى الآن أي إشارة على أن «إسرائيل» ستقوض علاقاتها بألمانيا.

الخليج، الشارقة، 2016/12/29

52. "اليونسيف" تقدم ثلاثة ملايين دولار لوزارة الصحة الفلسطينية

رام الله: وقعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" اليوم الأربعاء اتفاقية دعم مع وزارة الصحة الفلسطينية للعام المقبل بقيمة ثلاثة ملايين دولار.

ووقع الاتفاقية وزير الصحة الفلسطيني جواد عواد، والممثل الخاص لـ"اليونيسيف" في فلسطين جون كنوجي، في مدينة رام الله.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان تلقت وكالة أنباء "شينخوا" نسخة منه، إن الاتفاقية تأتي ضمن برنامج التعاون الصحي، وتتضمن خطة العمل للعام القادم، التي تشمل تدعيم وتعزيز القدرات الوطنية في مجال صحة الأم والطفل والطفولة المبكرة، ودعم برامج التطعيم وتأهيل الأطفال ذوي الإعاقة وتأخر النمو والتغذية السليمة.

القدس، القدس، 2016/12/28

53. خطاب كيري يعكس ذروة الخلاف الأمريكي الإسرائيلي

واشنطن ـ أحمد الأمين: شبّه الإعلام الأميركي خطاب وزير الخارجية الأمريكية جون كيري، حول رؤيته لعملية السلام في الشرق الأوسط، وكيفية حل الصراع العربي الإسرائيلي، بالخطاب الذي ألقاه الرئيس الأميركي الأسبق، بيل كلينتون، نهاية ولايته الثانية في البيت الأبيض، بعد فشل محادثات السلام التي استضافها في كامب دايفيد بين الرئيس الفلسطيني الراحل، ياسر عرفات، ورئيس حكومة الاحتلال حينذاك، إيهود باراك.

ذلك أن خطاب كيري، أيضًا، هو نتاج محاولات أميركية فاشلة لإيجاد اتفاق سلام بين الجانبين، أجرى خلالها وزير الخارجية الأمريكية محادثات مطولة مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، فضلًا عن كبار المسؤولين من الجانبين.

لكن وجه الخلاف بين خطاب كلينتون عام ألفين، وخطاب كيري عام 2016، هو أن وجهة نظر الإدارة الأميركية في الخطاب الأول حمّلت الجانب الفلسطيني مسؤولية فشل المفاوضات. فيما يؤكّد خطاب كيري، بصريح العبارة، أن سياسة الاستيطان في الأراضي الفلسطينية تسير عكس اتّجاه حل الدولتين الذي تبنّته الإدارات الأميركية المتعاقبة في العقود الثلاثة الماضية، وهي تقضي على أي أمل بالتوصل لاتفاق سلام في المستقبل، وتتعارض مع السياسة الأمريكية المعتمدة منذ أكثر من خمسين عامًا.

يُضاف إلى ذلك، أن حدة ردة الفعل الإسرائيلية، واعتبار عدم استخدام "الفيتو" الأميركي في مجلس الأمن للقرار 2334 "طعنة في الظهر"، وذهاب نتنياهو إلى حد اتهام الرئيس الأميركي باراك أوباما

وكيري بـ"التآمر على إسرائيل"، يشيران إلى أن هوة الخلافات بين تل أبيب وواشنطن اتسعت كثيرًا، وبلغت ذروة لم تصلها منذ إقامة دولة الاحتلال في فلسطين.

وكما عبر كيري في خطابه، فإن اختلاف وجهتي نظر الولايات المتحدة وإسرائيل إزاء عملية السلام في الشرق الأوسط لم يعد مقتصرًا على التعارض في الرؤية والمبادئ فحسب، بل يمكن القول إن السياسات الإسرائيلية باتت تتعارض مع المصالح الأميركية في المنطقة والعالم.

بهذا المعنى ينطوي خطاب كيري على رسائل داخلية أميركية، وتحذير واضح لإدارة الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب، من الانسياق وراء رغبة اليمين الإسرائيلي المتطرف، بزعامة نتنياهو، بالقضاء على حل الدولتين، وضم كامل الضفة الغربية للكيان الإسرائيلي.

فالموقف الأميركي الرافض للاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، يبقى سياسة ثابتة تبنتها الإدارات الجمهورية والديمقراطية منذ أكثر من خمسين عامًا، وانقلاب الإدارة الأميركية الجديدة على هذه الثابتة في السياسة الخارجية سيخلّ بتحالفات واشنطن مع العالم العربي والإسلامي.

يدرك كيري أن مواقف ترامب، التي سبقت وتلت صدور قرار تجميد الاستيطان عن مجلس الأمن، وتماهيه المطلق مع موقف نتنياهو، تشير إلى أن إدارته ستنقلب على الكثير من ثوابت السياسة الخارجية الأمريكية، وتحديدًا إزاء عملية السلام في الشرق الأوسط.

ومن علامات ذلك، تعيين دايفيد فريدمان، اليهودي المتشدد، المؤيد لسياسة الاستيطان، والمعارض لحل الدولتين، سفيرًا للولايات المتحدة لدى الدولة العبرية، وإعلان ترامب، مرارًا، عزمه على نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس المحتلة، بعد انتقاله إلى البيت الأبيض.

وتنقل صحيفة "نيويورك تايمز" عن مساعدين لكيري أنه كان يعتزم إلقاء الخطاب نفسه قبل نحو عامين، إلا أن الرئيس أوباما أثناه عن ذلك، تحسّبًا لردة فعل نتنياهو.

وتشير إلى أن توقيت الإعلان عن رؤية كيري أملته الاتهامات الإسرائيلية غير المسبوقة التي وجهتها حكومة نتنياهو لإدارة أوباما وللولايات المتحدة، وضبابية توجهات إدارة ترامب إزاء عملية السلام، وإعلان نواياها إدخال تغييرات جوهرية على الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط. بما في ذلك إلغاء الاتفاق النووي الإيراني الذي يعتبره كيري الإنجاز الأبرز خلال أربع سنوات من العمل الدبلوماسي في وزارة الخارجية الأميركية. في مقابل فشل جهوده الدبلوماسية الأخرى، وخصوصًا في ملفي السلام وسورية.

ولعلّ توقيت الخطاب، الذي يأتي قبيل انعقاد مؤتمر باريس المقرر لبحث أفق السلام في الشرق الأوسط، كان السبب وراء حالة الهلع الإسرائيلية، ورد الفعل الهستيري لنتنياهو ووزراء حكومته،

خصوصًا أن الخطاب، المكتوب قبل عامين، يحمل رؤية أميركية مستقبلية لأفق السلام في الشرق الأوسط، وثوابت السياسة الأميركية التي تقوم على أساس قيام دولة فلسطينية مستقلة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967. وهو ما يعني أن الموقف الأميركي الأخير في مجلس الأمن قد يتكرر في مؤتمر باريس، إذ من المرجح أن يشكل ما طرحه خطاب كيري أبرز عناوين النقاش.

العربي الجديد، لندن، 2016/12/29

54. فايننشال تايمز: القرار الأممي يؤكد حدود ما قبل 67

تناولت الصحف البريطانية الصادرة اليوم قرار مجلس الأمن الدولي الذي يطالب بوقف المستعمرات الإسرائيلية، وقالت إنه يجدد إبراز الحدود بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، بينما اعتبرت أخرى أن القرار لن يخدم القضية الفلسطينية كثيرا ويصعب الوصول إلى تسوية سياسية في المنطقة.

وكتب جون ريد في صحيفة فايننشال تايمز أن القرار الأممي أغضب حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليمينية وأعاد تركيز الانتباه الدولي على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وأشار ريد في مقاله إلى أن "الخط الأخضر" الذي يمتد بين الأراضي الإسرائيلية المعترف بها دوليا والضفة الغربية المحتلة والقدس الشرقية غير مرئي في معظمه، لأن الطرق الإسرائيلية السريعة تقطعه والمستعمرات اليهودية تقع على الجانب الفلسطيني منه، كما أن العديد من خرائط الطقس الإسرائيلية لا تميزه.

ولفت إلى ما يقوله بعض المحللين القانونيين والنشطاء في مجال حقوق الإنسان من أن القرار سيضع ضغطا جديدا على الحكومات والمؤسسات الرياضية والشركات للاستجابة لحدود ما قبل عام 1967، خاصة في علاقاتهم بالمستعمرات الإسرائيلية على الجانب الفلسطيني للخط الأخضر مما يمكن أن يشكل ضغطا كبيرا على الاقتصاد الإسرائيلي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/28

55. المسار من الإخوان المسلمين الفلسطينيين إلى حماس

د. محسن صالح

نحاول في هذا المقال –مع مرور الذكرى التاسعة والعشرين لانطلاقة حركة حماس– أن نتتبع الخلفيات التاريخية لظهورها من رحم الإخوان المسلمين الفلسطينيين. وهذا المقال هو مختصر لدراسة علمية موّثقة لعلها تُنشر في المستقبل القريب.

***

لا يربط الإخوان المسلمون الفلسطينيون انطلاق عملهم المقاوم بانطلاقة حماس 1987، إذ يعدون أنفسهم امتداداً للتيار الإسلامي المقاوم الذي كان حاضراً وقوياً منذ نهاية الدولة العثمانية وبداية الاحتلال البريطاني لفلسطين أواخر سنة 1918.

وذلك ابتداءً بجمعية الفدائية التي نشأت مع أوائل 1919 وكان يقف خلفها عدد من العلماء (خصوصاً الحاج أمين الحسيني، والشيخ حسن أبو السعود، والشيخ محمد يوسف العلمي)؛ ومروراً بتنظيم "الجهادية" الذي أنشأه الشيخ الشهيد عز الدين القسام؛ وليس انتهاء بحركة "الجهاد المقدس" التي نشأت سنة 1934 بقيادة الشهيد عبد القادر الحسيني.

***

حركة حماس هي امتداد لجماعة الإخوان المسلمين التي نشأت في فلسطين منذ أوائل أربعينيات القرن العشرين. والتي وصلت فروعها إلى نحو 25 فرعاً قبيل حرب 1948. وقد شارك الإخوان الفلسطينيون بقوة في هذه الحرب، وكانت لهم أدوار مشهودة في يافا والقدس وغزة... وغيرها. فاكتسبوا شعبية كبيرة واحتراماً في أوساط الشعب الفلسطيني.

***

في قطاع غزة –الذي وُضع تحت الإدارة المصرية بعد حرب 1948– أعاد الإخوان الفلسطينيون ترتيب أنفسهم، وانتشرت فروعهم في معظم مناطق القطاع. وتولى قيادتهم مكتب إداري برئاسة الشيخ عمر صوان. وتمكنوا من أن يكونوا التنظيم الأكثر شعبية ونشاطاً، إلى أن قام النظام المصري برئاسة جمال عبد الناصر بضرب الإخوان المسلمين سنة 1954، مما ألجأهم للعمل السري.

وخلال الفترة 1952–1954 أنشأ إخوان غزة تنظيماً عسكرياً سرياً (تنظيم خاص)، اتصلت خيوطه بكامل الشريف (أحد أبرز قادة الإخوان المصريين في حرب 1948) الذي كان مقيماً بمنطقة العريش في سيناء. وكان هذا التنظيم في غزة وشمال القطاع بقيادة أبو جهاد خليل الوزير، ويقود خان يونس والمنطقة الوسطى أبو أسامة خيري الأغا (الذي سيصبح مراقباً عاماً للإخوان الفلسطينيين ثم أول رئيس لحركة حماس)، ويقود رفح ومنطقة الجنوب محمد يوسف النجار. أما صلة الوصل بين هؤلاء وكامل الشريف فكان محمد أبو سيدو.

***

ومع تعرض الإخوان لحملة مطاردة شرسة وتشويه أسود من نظام عبد الناصر، اضطر الإخوان إلى الانكفاء على الذات. غير أن العديد من عناصرهم المتوثبة للعمل المقاوم سعت لإنشاء إطار وطني (ليس له هوية إسلامية فاقعة) حتى يتجنب مطاردة النظام المصري والأنظمة المعادية للإسلاميين؛

فقدم خليل الوزير مشروعاً بذلك لقيادة إخوان القطاع 1957، لكنه لم يلق تجاوباً منهم بسبب الظروف الصعبة التي يعانون منها.

اجتهد خليل الوزير –بالاشتراك مع ياسر عرفات (الذي كان مُقرباً من الإخوان)– في إنشاء هذا الإطار الذي أصبح يعرف بـ"حركة تحرير فلسطين" (فتح). وانضم إليهم عدد من أنشط وأكفأ شباب الإخوان؛ أمثال رياض الزعنون وسليم الزعنون ومحمد يوسف النجار وعبد الفتاح حمود ويوسف عميرة وكمال عدوان وصلاح خلف وسليمان حمد ورفيق النتشة... وغيرهم.

وفي الضفة الغربية –وبعد حرب 1948، وفي ضوء ضم الأردن للضفة سنة 1950– اندمج الإخوان في تنظيم واحد مع إخوانهم في شرق الأردن. ونشطت فروع الإخوان في معظم الضفة الغربية وخصوصاً القدس والخليل ونابلس وعقبة جبر. وحاول الإخوان –تحت لافتة مؤتمر القدس الذي عقد 1953– أن يطوروا عملاً عسكرياً خاصاً فأحضروا كامل الشريف ليكون نائباً للأمين العام للمؤتمر وليعمل تحت هذا الغطاء.

غير أن الأمر لم يتجاوز تدريب مجموعة من العناصر...، إذ سرعان ما تم قطع الطريق عليهم. وشهدت الفترة 1957–1967 تراجعاً في عمل الإخوان وشعبيتهم في ضوء الدعاية الشرسة المضادة وتصاعد ضغط النظام المصري.

***

أعاد الإخوان في قطاع غزة ترتيب أوضاعهم بشكل سري تحت قيادة شابة أبرز عناصرها عبد الله أبو عزة وعبد البديع صابر. وفي صيف سنة 1962 رتبوا اجتماعاً حضره 15 مندوباً في مواصي عيد الأغا بمنطقة خان يونس؛ وقرروا إنشاء تنظيم "الإخوان الفلسطينيون"، وانتخبوا هاني بسيسو رئيساً لهم (مراقباً عاماً).

ترك بسيسو التدريس في العراق، واستقر في القاهرة تحت غطاء الدراسات العليا للتفرغ لمتابعة التنظيم، وانتُخِب عبد البديع صابر نائباً له. وشمل تنظيم الإخوان الفلسطينيين قطاع غزة وبلدان الخليج وسوريا لكنه لم يشمل الأردن (بما فيه الضفة الغربية) حيث كان للإخوان تنظيمهم هناك.

وفي سنة 1965 قبض النظام المصري على هاني بسيسو ضمن حملته على الإخوان، وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات، غير أنه توفي رحمه الله في السجن مصاباً بالحمى الشوكية سنة 1968.

تولى عبد البديع صابر –الذي استقر في قطر– قيادة الإخوان الفلسطينيين في غياب هاني بسيسو، وتم تثبيته رسمياً مراقباً عاماً في اجتماع مجلس شورى الإخوان الفلسطينيين 1969 في بيروت. غير أن عبد البديع استعفى من القيادة سنة 1970 فحلَّ مكانه نائبه عبد الله أبو عزة، إلا أن أبا عزة –

الذي تطورت لديه رؤى فكرية ناقدة لعمل الإخوان ولفكر سيد قطب– قدم استقالته سنة 1971؛ وقام مجلس الشورى بالموافقة على تنحيته بعد مساءلته.

حلَّ عمر أبو جبارة –الذي كان أيضاً مسؤولاً عن الإخوان الفلسطينيين في الكويت– مكان أبو عزة، ثم تم تثبيته بانتخابه مراقباً عاماً في مجلس الشورى الذي عُقد سنة 1973، وانتخِب خيري الأغا نائباً له. وانتخِب معهم في اللجنة التنفيذية سليمان حمد ونادر الحاج عيسى وخليل حمد.

قدَّر الله أن يتوفى عمر أبو جبارة رحمه الله في بداية صيف 1975 عندما وقع من فوق شاحنة صغيرة أثناء تجهزه للسفر إلى الأردن؛ فتولى نائبه خيري الأغا قيادة الإخوان، أما سليمان حمد فحلَّ مكان أبو جبارة في قيادة الإخوان الفلسطينيين بالكويت. وفي اجتماع الشورى خلال السنة نفسها انتخِب خيري الأغا مراقباً عاماً، وسليمان حمد نائباً له.

كان بين الأغا وحمد تناغم كبير خصوصاً في الاهتمام بالعمل الجهادي لفلسطين وبقطاع الشباب والطلاب؛ فقد كان الأغا أحد قادة التنظيم العسكري الخاص في القطاع (1952–1954)، وكان حمد أحد مؤسسي حركة فتح التي تركها لاحقاً. وقد توافق ذلك تماماً مع شخصية الشيخ أحمد ياسين الذي تولى قيادة الإخوان في قطاع غزة بعد الاحتلال الإسرائيلي للقطاع سنة 1967.

***

وفي الفترة 1968–1970 تبنى الإخوان في الأردن ومعهم عدد من التنظيمات الإخوانية فكرة إنشاء "معسكرات الشيوخ" شرقي الأردن للمشاركة في العمل الفدائي، بالتعاون مع حركة فتح وتحت مظلتها؛ وأقيمت سبع قواعد على الحدود مع فلسطين المحتلة، ونفذ الإخوان عدداً من العمليات النوعية. وبالرغم من أن تنظيم الإخوان الفلسطينيين لم يشارك رسمياً في هذه المعسكرات، فإنه ترك لأفراده حرية المشاركة.

ومع أوائل السبعينيات بدأ التيار الإسلامي يستعيد عافيته سواء في الداخل الفلسطيني أو في الشتات، وبدأ يظهر بقوة في الأوساط الشعبية وخصوصاً الطلابية والشبابية. وقرر التنظيم الفلسطيني (وخصوصاً في الكويت) سنة 1973 إنفاق ثلاثة أرباع ميزانيته (75%) على إنشاء العمل الطلابي وتفعيله. وأنشأ الإسلاميون الفلسطينيون –منذ أواخر السبعينيات– روابط واتحادات طلابية في بريطانيا والكويت وألمانيا وأميركا.

***

طُرحت في مجلس شورى الإخوان الفلسطينيين الذي انعقد سنة 1977 فكرة دمج التنظيمات الإخوانية في تنظيمات إقليمية، حيث تتوحد مثلاً تنظيمات الإخوان في الأردن وسوريا وفلسطين ولبنان في تنظيم بلاد الشام؛ وقس عليها مصر والسودان وشمال أفريقيا.

وطرحت الفكرة على مجلس شورى الإخوان في الأردن بوجود خيري الأغا وسليمان حمد، فوافق عليها المجلس بالإجماع. وخلال سنة 1978 حُلَّ مجلسا شورى إخوان الأردن وإخوان فلسطين، وانتخِب مجلس جديد وقيادة جديدة برئاسة محمد عبد الرحمن خليفة، وانضمت تشكيلات الإخوان الفلسطينيين في غزة والكويت والسعودية وقطر والإمارات لهذا التنظيم الذي أطلق عليه بلاد الشام. وبالرغم من أن ظروفاً عملية وموضوعية حالت دون انضمام إخوان سوريا ولبنان للتنظيم فإنه حافظ على اسمه.

انبثقت عن هذا التنظيم لجنة متخصصة تتابع الشأن الفلسطيني في الداخل، وخصوصاً في الضفة والقطاع. وكان من أبرز العاملين فيها قنديل شاكر وأبو بشير الزميلي، فضلاً عن متابعة أمين السر يوسف العظم لأعمالها.

في ظل أجواء الحرية الواسعة لأنشطة الوافدين في الكويت ووجود نحو 350 ألف فلسطيني، برز العمل الطلابي الفلسطيني بقيادة خالد مشعل، وبعد تخرجه من جامعة الكويت 1979 اتسعت اهتماماته لتطوير العمل الفلسطيني المقاوم تنظيمياً ودعوياً وسياسياً؛ وأشرف منذ أوائل 1980 على إنشاء وتطوير ألوية عسكرية وأمنية، وتدريب كوادر متخصصة في هذه المجالات.

وفي قطاع غزة قام الشيخ أحمد ياسين بتأسيس الجهاز العسكري بيد أنه انكشف مما أدى إلى ضربه في 1984، ثم أعيد بناء الجهاز سنة 1986 تحت اسم "المجاهدون الفلسطينيون"، وتأسس الجهاز الأمني للإخوان في قطاع غزة (مجد) سنة 1981، كجزء من العمل العسكري، وأعيد بناؤه وتوسيعه سنة 1985.

وفي الجامعات المصرية برز التيار الإسلامي الفلسطيني، وكان من أبرز رموزه موسى أبو مرزوق وبشير نافع وفتحي الشقاقي وعبد العزيز عودة... وكان ثمة ضغط شديد بين الكوادر الإخوانية في مصر تجاه العمل الجهادي، وشكلت الثورة الإيرانية 1979 حافزاً دافعاً في هذا المجال، مما دفع فتحي الشقاقي للخروج عن الإخوان مع عدد من رفاقه وتأسيس حركة الجهاد الإسلامي سنة 1980.

***

وفي مارس/آذار 1983 قدم خالد مشعل ليوسف العظم –عندما زار الكويت– مشروعاً لإقامة مؤتمر داخلي لفلسطين يبحث في توحيد الفهم وأسس ومنطلقات ووسائل العمل لفلسطين، وفي إطلاق برامج العمل المتعلقة بها.

عُقد هذا المؤتمر بالأردن في 20 و21 أكتوبر/تشرين الأول 1983 بحضور ممثلين عن مناطق التنظيم المختلفة، بما في ذلك قطاع غزة. وانصبت قراراته –التي جاءت في عشر صفحات– على

تأكيد أن العمل لقضية فلسطين ومشروع التحرير لا يتناقض مع مشروع إقامة الدولة الإسلامية، وأنهما خطان متوازيان يسيران جنباً إلى جنب ويكمل بعضهما بعضاً.

واتخِذ في إطار التنظيم الداخلي 26 قراراً لتطوير ودعم العمل على الساحة الفلسطينية، بما في ذلك تفريغ جهاز خاص أو لجنة للعمل الفلسطيني الإخواني، بحيث يضع الخطط والدراسات ويتولى تأمين متطلبات الإعداد والاستعداد؛ وقيام قيادة واحدة للتنظيم في داخل فلسطين بالنسبة للأمور الحركية وشؤون الدعوة...، مع فصل المناطق عن بعضها فيما يتعلق بالعمل الجهادي، والتركيز على مدينة القدس لتصبح مركز إشعاع وقبلة العمل الإسلامي الموحد.

كما عالجت قرارات المؤتمر العمل الجهادي على الساحة الفلسطينية، وأكدت ضرورة الاستعداد العسكري وتهيئة الوسائل المناسبة لإنجاحه.

***

وبمبادرة من إخوان "بلاد الشام" في الكويت أنشِئت لجنة للروابط الطلابية سنة 1982، وتطورت فكرتها لتضم أيضاً اللجان العاملة لفلسطين في الأقطار المختلفة، وحدثت اجتماعات للروابط واللجان في الفترة 1983–1984. ومن خلال الحوارات والمناقشات طُورت الفكرة باتجاه اقتراح جسم مركزي يتابع العمل لفلسطين في الداخل والخارج ويشرف عليه، وكان لخالد مشعل دور أساسي في إنضاجه.

رُفع المشروع إلى قيادة الإخوان في الأردن فوافقت على إنشاء هذا الجسم باسم "قسم فلسطين" في سنة 1985، ثم أصبح لاحقاً يُعرف باسم "جهاز فلسطين". وقد وافق خيري الأغا على قيادته فانطلق العمل فيه بقوة بعد ذلك. وأصبح هذا الجهاز يدير العمل الفلسطيني ويملك صلاحيات واسعة، غير أنه ظل ملتزماً بالعمل تحت سقف تنظيم بلاد الشام.

في صيف 1985، اتخذت قيادة الإخوان المعنية بمتابعة العمل لفلسطين قراراً باستغلال أي أحداث للاشتراك في المواجهة ضد الاحتلال. وأعطت قيادة العمل في الخارج لقيادة الداخل صلاحية اختيار التوقيت المناسب لإطلاق العمل الإخواني المقاوم، فبدأ يزداد التفاعل، حيث استشهد اثنان من شباب الإخوان في المواجهات التي شهدتها جامعة بيرزيت سنة 1986.

كان للإخوان في الضفة الغربية وقطاع غزة مكتب إداري يدير العمل وينسقه بين المنطقتين. وكان يرأسه الحاج راضي السلايمة (من إخوان القدس)، ثم خلفه عبد الفتاح دخان. وفي أكتوبر/تشرين الأول 1987 اتخذ المكتب –الذي كان مجتمعاً في بيت حسن القيق (في دورا قضاء الخليل)– قراره بإطلاق المقاومة ومواجهة الاحتلال.

وكان ذلك بحضور عبد الفتاح دخان وعدنان مسودي وحماد الحسنات وناجي صبحة وإبراهيم اليازوري وحسن القيق نفسه. وقرر المجتمعون أن يتركوا لكل مدينة خيار العمل بالكيفية التي تراها مناسبة.

وعندما وقعت حادثة دهس أربعة من العمال الفلسطينيين في 8 ديسمبر/كانون الأول 1987، اجتمعت قيادة الإخوان في قطاع غزة ليلتها بحضور الشيخ أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي وعبد الفتاح دخان...، وقررت إطلاق المواجهات في مختلف مناطق القطاع؛ وهو ما بدأ فعلاً بعد صلاة فجر 9 ديسمبر/كانون الأول 1987 عندما خرجت المظاهرات من مخيم جباليا.

وكان اثنان من تيار الإخوان هما أول شهيدين دشّنا بدء الانتفاضة المباركة في فلسطين، وهما حاتم أبو سيس ورائد شحادة. وفي 14 ديسمبر/كانون الأول 1987 أصدرت حركة المقاومة الإسلامية بيانها الأول.

وفي اجتماع المكتب الإداري يوم 10 يناير/كانون الثاني 1988 في بيت حسن القيق بالقدس، اتخِذ قرار تأكيد استمرار الانتفاضة ونشرها في جميع المدن والقرى والمخيمات. أما اختصار اسم حركة المقاومة الإسلامية إلى "حماس"، فكان باقتراح من حسن القيق وفي بيته أيضاً.

وبذلك ظهرت حماس التي أصدرت ميثاقها في 19 أغسطس/آب 1988. وتابع جهاز فلسطين هذا العمل، وظهرت كتائب القسام في مايو/أيار 1990 لتحل مكان "المجاهدون الفلسطينيون". كما عقدت حماس أول مجلس شورى لها في أغسطس/آب 1991، حيث انتخِب الشيخ عمر الأشقر رئيساً له.

أما خيري الأغا فاستعفى من متابعة قيادة الحركة عام 1993 إيماناً منه بدور الشباب، ليحل مكانه نائبه موسى أبو مرزوق. وظل جهاز فلسطين يتبع تنظيم بلاد الشام إلى أن فُكّت العلاقة رسمياً في أكتوبر/تشرين الأول 2011، وانفصلت حماس أو الإخوان المسلمون الفلسطينيون عن تنظيم الإخوان في الأردن.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/12/28

56. مؤتمر "فتح": من تحرير الوطن إلى مَأسسة السلطة

يزيد صايغ

برزت ردود فعل متباينة على المؤتمر العام السابع لحركة «فتح»، المهيمنة على الساحة السياسية الفلسطينية لعقود عدّة.

فقد رحّب مراقبون خارجيون بإعادة تثبيت محمود عباس، رئيس السلطة الوطنية ومنظمة التحرير، في موقعه كزعيم لـ «فتح»، وتجديد الالتزام تحت لواء قيادته بالسعي إلى تحقيق حل الدولتين للنزاع

مع إسرائيل عبر المفاوضات. لكن رأي العديد من الفلسطينيين كان على النقيض من ذلك، إذ اعتبروا أن الهدف الأوحد لعباس من وراء عقد هذا المؤتمر، كان شطب المنافسين المُحتملين. وبرأي هؤلاء، لم يفعل المؤتمر شيئاً يُذكر لدفع المصالحة قدماً مع الحكومة الفلسطينية المُنافسة بقيادة «حماس»، أو لإنهاء الحصار الإسرائيلي لغزة، ناهيك عن وضع حد للاحتلال الإسرائيلي.

جاء جُل هذه الانتقادات من أعضاء في «فتح»، تماوجت اعتراضاتهم بين القضايا الإجرائية والجوهرية، فقد شعر العديد منهم بالمرارة بسبب إقصاء أو نقص تمثيل مجموعات معيّنة في الحركة، خاصة ممثلي «فتح» في الشتات وغزة، علاوة عن كوادر يؤّهلهم اشتراكهم في مؤتمرات سابقة أو عضويتهم في بعض هيئات الحركة، لحضور المؤتمر السابع، وفقاً للوائح النظام الداخلي. لكنهم اعتُبروا غير مرغوب بهم لأنهم غير مُذعنين. وفي بعض فروع «فتح» في الضفة الغربية التي جرت فيها انتخابات داخلية، اكتشف الأعضاء الذين ترشّحوا للمشاركة في المؤتمر كمندوبين ضد المرشحين الذين يحبّذهم عباس أو قادة آخرون في فتح، أن صفحاتهم على «فايسبوك» عُطِّلت بشكل غامض، ما يشي بوجود تواطؤ من أجهزة الأمن.

الأهم من كل ذلك، كما قال أحد الكوادر المخضرمين، أن «انتخاب» عباس عبر مبايعته بالتصفيق وقوفاً في اللحظات الأولى للمؤتمر، أجهض أي محاولة جدّية لتقدير الأداء، أو مناقشة استراتيجيات بديلة، أو محاسبة مسؤولين قياديين وهيئات أخرى بأي طريقة يُعتد بها. وهكذا، ركّز المندوبون بدلاً من ذلك على انتخاب قيادة «فتح»، حيث الولاءات الجهوية والشلل الشخصية تُعتبر أهم بكثير من البرامج السياسية، ونتيجة لذلك لم يكن في اللجنة المركزية «الجديدة» أي جديد: فأعضاؤها الـ19 (يضاف إليهم أربعة أعضاء بالتعيين لاحقاً) الذين يبلغ متوسط أعمارهم الـ64، جاؤوا من المجموعة نفسها من المُرشحين الذين تناوبوا على مختلف هيئات «فتح» والسلطة الفلسطينية في غضون العقدين الماضيين أو أكثر، ولم تكُن بينهم سوى امرأة واحدة.

مثّل هذه الحصيلة تُميط اللثام عن حركة أصبحت كليّاً تقريباً أداة للمحسوبية السياسية وتداول النخبة على المناصب، فـ «فتح» تُديم، عبر إحكام قبضتها على السلطة الفلسطينية، الأمن الوظيفي لأعضائها ومناصريها، وتُواصل إشراع الأبواب أمامهم للنفاذ إلى الموارد المالية والفرص الأخرى في اقتصاد هش للغاية. من الناحية الرسمية، تستمر الحركة في تكريس نفسها لهدف إقامة دولة فلسطينية مستقلة في الأراضي التي احتلتها إسرائيل العام 1967، لكن ليس ثمة مؤشر على وجود أي جهد حقيقي لتحقيق ذلك على أرض الواقع. وتجسّدت هذه الحقيقة في أن الوفود إلى المؤتمر السابع، لم تكلّف نفسها حتى عناء إصدار قرارات أو بيان ختامي، واكتفت بتبنّي الخطاب الافتتاحي لعباس

بدلاً من طرح برنامج سياسي، كما أحالت أي نقاشات أخرى حول القضايا السياسية أو تعديل النظام الداخلي إلى الهيئات القيادية الجديدة المُنتخبة.

مع المؤتمر السابع، بات تحوّل «فتح» من حركة تحرر وطني إلى حزب غايته مأسسة عملية إمساكه بالسلطة، أمراً ناجزاً وكاملاً. وفي خضم هذه العملية، كما لاحظ العديد من المُعلّقين الفلسطينيين، أصبحت «فتح» متجانسة للمرة الأولى في تاريخها الطويل، أي باتت من لون واحد، ليس من ناحية تكوينها الاجتماعي، بل في ما يتعلّق بعدم وجود منابر سياسية واتجاهات أيديولوجية متنافسة في داخلها. والحال أن تبخُّر التعددية، كسبب ونتيجة للسلطوية الزاحفة، كان قيد العمل منذ أمد بعيد. هذا في حين كانت تعددية الآراء ومصادر النصح داخل «فتح» هي القاعدة في ظل حكم سلف عباس، ياسر عرفات، على الأقل حتى العام 1993.

بيد أن انتقال منظمة التحرير وحركة «فتح» من المنفى إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، واندماجهما في شبه دولة السلطة الفلسطينية غداة اتفاقات أوسلو، قلّص بشكل حاد مثل هذا التسامح. فكل نظراء عرفات، ما عدا عباس، كانوا لقوا حتفهم في ذلك الحين، ما أزاح قيداً مهماً عن الممارسة الأحادية للسلطة. أما أعضاء الحرس القديم العائدون فقد وُضعوا على قائمة رواتب السلطة، ما جعلهم خاضعين للتقاعد الإلزامي، وجرى تهميش الآلاف منهم بحلول العام 2008. بعض الشخصيات القيادية أُزيحت من الدرب عبر استلحاقها إما في المجلس الثوري لـ «فتح»، الذي هو اسمياً الهيئة الرقابية العليا بين مؤتمرين عامين، لكنه تحوّل الآن إلى مجرد منبر لتجاذب أطراف الحديث، أو تم إلحاقهم بالمجلس الاستشاري، وهو هيئة جديدة «بلا أسنان» تم استحداثها بأمر عباس العام 2010. وكما فعل عرفات في العقد الأخير قبل وفاته العام 2004، اعتمد عباس على ثلّة ضيّقة من المستشارين وقادة أجهزة الأمن، كي يعملوا كمُنفذي تعليمات وكبوّابين بينه وبين قواعد «فتح» وموظفي السلطة الفلسطينية والمجتمع المحلي.

بيد أن المؤتمر السابع لـ «فتح» يُظهر أن تحوُّل الحركة انطلق كذلك من القاعدة إلى القمة، فقد طالب عشرات الآلاف من أعضائها بعد العام 1993 برواتب وتعيينات عليا في السلطة الفلسطينية بوصفها استحقاقات مُكتسبة لهم لمقاومتهم إسرائيل سنوات طويلة. وتعقّدت عمليات الإدماج والتداخل بعد أن استحضر هؤلاء الأعضاء معهم عائلاتهم وحمائلهم وأبناء مناطقهم. لم يؤدّ هذا إلى استئصال التنافس الفئوي داخل «فتح»، بل على العكس، لكن الخلافات لم تعد إيديولوجية. ثم أن سيطرة «حماس» على قطاع غزة العام 2007 سرعت عملية المجانسة في حركة «فتح» عبر بعثرة فرعها المحلي الضخم، فيما كان أعضاء «فتح» في الضفة الغربية يفاقمون هذه المضاعفات من خلال إدارة ظهرهم جماعياً للقطاع.

وقعت سياسات فتح، نتيجة ذلك، تحت هيمنة علاقات الدعم المتبادل التي نَمَتْ باطراد بين كبار المُعيّنين ووسطاء المحسوبية فيها من جهة، وبين الأعضاء الأجراء والقاعدة الاجتماعية في الضفة الغربية، من جهة أخرى. علاوة على ذلك، باعدت «فتح» نفسها عن بقية المجتمع الفلسطيني، من خلال إعادة تشكُّلِها كحزب سياسي مؤسسي حاكم لجزء فقط من الأراضي الفلسطينية المحتلة، من دون أن تبدو في الأفق أي بارقة واضحة عن إمكان استعادة الأجزاء المتبقية. وهذا المعطى يساعد على فهم الآراء المتعارضة تماماً حول المؤتمر السابع التي عبّر عنها استطلاع رأي نشره المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، الذي وجد أن غالبية أعضاء «فتح» راضون عن نتائج المؤتمر، فيما غالبية الجمهور العام لم تكن سعيدة بتثبيت عباس كرئيس لـ «فتح» عبر الوقوف تصفيقاً، كما لم تكن مُقتنعة بأن الحركة موحّدة حقاً أو قادرة على تحقيق المصالحة الوطنية.

مع ذلك، ليس ثمة احتمال ببروز تحدٍّ لاستمرار إحكام «فتح» قبضتها على ناصية الأمور، لأسباب تبدو غير بديهية البتّة. فعلى رغم بقاء السلطات مركّزة في يد عباس، وتصاعد عدم التسامح مع المعارضة، وتزايد الاعتماد على أجهزة الأمن لمراقبة السياسات وتنظيم العلاقات مع المجتمع، إلا أن رئاسته لا تحتاج في الواقع إلى أن تكون قمعية على هذا النحو المُسرف. وهذا سببه، ويا للمفارقة، أن إسرائيل تتعهّد القيام بمعظم عمليات القمع المادي والتخويف في الأراضي الفلسطينية المحتلة. أما الذين يعتبرون أن السلطة الفلسطينية هي متعهّدٌ ثانوي للأمن الإسرائيلي، فإنهم لا يرون الوجه الآخر من العملة، وهو أن تل أبيب توفّر على «فتح» الخِزي المتمثّل بممارسة دور أكثر قمعية، حتى وهي تنشط لمأسسة حكمها.

وهكذا، وعلى رغم فشلها المتواصل في تحقيق أهدافها الوطنية المُعلنة، لا تزال «فتح» في موقع الهيمنة في الضفة الغربية، ولا يشكّل المعارضون والمنشقون أي تهديد حقيقي لسلطتها أو لاحتكارها المناصب الرسمية، يساعدها في ذلك فشل منافسيها البارزين في طرح بدائل ذات صدقية، إذ في الواقع ليس ثمة شيء جوهري يميّز المعسكر المنافس التابع لمسؤول الأمن الأسبق محمد دحلان، على وجه الخصوص، عن بقية أجهزة «فتح» في مجال الأهداف أو الوسائل السياسية. وعلى رغم أن حركة «حماس» تدّعي التمتع بالتزام وطني أنقى واستقامة ثورية، إلا أنها أيضاً تحذو حذو «فتح» في مأسسة قبضتها على السلطة في غزة، وإن كانت متأخرة بعض الشيء عن «فتح» بالسير على هذا المسار. ويساعد حكم «حماس»، ولو بشكل غير مباشر وغير مُريح، الدور الذي تلعبه في الحفاظ على التوازن بين القوة القمعية الإسرائيلية وبين العناصر الأكثر تشدّداً في غزة.

من سخرية الأقدار أن التهديد الرئيس لموقع «فتح» قد يأتي من عباس نفسه، فالرجل لم يحب في الواقع الحركة التي ينتمي إليها. وحين خسرت هذه الأخيرة حسّ الهدف، يبدو أنه يستخدمها لخدمة

هدفه الخاص: الحفاظ على إمساكه بالسلطة إلى أن يتوصّل إلى إبرام السلام مع إسرائيل. بالطبع، يُقال هنا إن ليس ثمة أمل في تحقيق هذا السلام خلال حياة عباس، لكن مثابرته وإصراره يضفيان على «فتح» مظاهر الشرعية السياسية ويضمنان مواصلة ضخ المساعدات الدولية، كما يوفّران أيضاً مقداراً من التسهيلات والحماية من طرف إسرائيل.

نظرياً، يمكن أحداثاً كبرى، على غرار نقل السفارة الأميركية إلى القدس، أن تُعيد تنشيط قواعد «فتح» وأن تُحيي الحركة. بيد أن تحوّلها بلغ شأواً بعيداً بحيث يمنع حدوث هذا. الأرجح، بدلاً من ذلك، أن تعمد الحركة إلى تعميق مأسسة قبضتها على السلطة والموارد، في حين يُصبح مجتمعها أكثر استقطاباً ونفوراً سياسياً.

الحياة، لندن، 2016/12/29

57. سياق القرار الأممي بإدانة الاستيطان ودلالاته

د. بشير موسى نافع

كان قرار مجلس الأمن الدولي بإدانة الاستيطان الإسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة هو قرار اللحظة الأخيرة. صوت المجلس على مشروع القرار في الساعات الأخيرة من يوم الجمعة، 23 ديسمبر/ كانون أول، آخر أيام العمل الجاد في الأمم المتحدة قبل عطلة عيد الميلاد ونهاية العام، وآخر أيام العمل الجاد لإدارة أوباما، قبل أن يتسلم الرئيس المنتخب مقاليد البيت الأبيض في 20 يناير/ كانون ثاني.

وبدا القرار، بالتالي، وكأنه رسالة إدارة أوباما الأخيرة لحكومة نتنياهو، التي قاومت كل محاولات واشنطن لتحقيق تقدم ولو صغير في مسار التسوية، ولم تتردد في اللعب على التباينات الحزبية الأمريكية الداخلية، عندما ذهب نتنياهو ليلقي كلمة مناهضة للاتفاق النووي مع إيران في الكونغرس بدعوة من الجمهوريين. منحت إدارة أوباما الدولة العبرية صفقة مساعدات عسكرية هائلة وغير مسبوقة، وعطلت مشروع قرار إدانة الاستيطان الإسرائيلي طوال ما يقارب العام. وكان الدافع في الحالتين، على الأرجح، المحافظة على الدعم اليهودي الأمريكي للمرشحة الديمقراطية للرئاسة، هيلاري كلينتون. وعندما أخفقت كلينتون في الفوز بالرئاسة، اختارت إدارة أوباما اللحظة الأخيرة في جدولي أعمال واشنطن والأمم المتحدة، لتوجيه صفعة مستحقة لرئيس الحكومة الإسرائيلية.

هذا، ربما، هو السياق الضيق للقرار؛ ولكن ثمة سياقا أوسع أكثر أهمية، وردود فعل على القرار لا تقل دلالة. كان المفترض أن تكون مصر، التي تمثل الكتلة العربية في مجلس الأمن، هي من يقدم مشروع القرار لمجلس الأمن. ولكن، وقبل يوم واحد فقط من موعد التصويت، لم يخف الوفد

المصري في الأمم المتحدة تلقيه الأمر من الرئيس السيسي بسحب مشروع القرار من المجلس. ليس من الغريب أن يتدخل رؤساء الدول في الخطوات الدبلوماسية الهامة لدولهم، ولكن مثل هذه التدخلات لا يشار إليها في العلن وفي دوائر الإعلام. والواضح أن الحالة المصرية هذه المرة أريد لها أن تكون استثناء صريحاً. في حقيقة الأمر، تعهد الوفد المصري في الأمم المتحدة، ومن البداية، دوراً مزدوجاً. فمن جهة، تقدم الوفد المصري بمشروع القرار لمجلس الأمن، إرضاء للكتلة العربية، التي ما كان لمصر أن تحصل على مقعدها في مجلس الأمن بدون دعمها.

ومن جهة أخرى، كان الوفد المصري مطمئناً إلى أن الولايات المتحدة، التي تملك حق الفيتو، ستمنع مرور مشروع القرار. مع اقتراب موعد التصويت، اكتشف المصريون أن الولايات المتحدة لن تستخدم حق الفيتو ضد مشروع القرار، كما هي عادة الدبلوماسية الأمريكية في ما يتعلق بالقرارات الأممية التي تستهدف الدولة العبرية وسياساتها. وهذا ما جعل السيسي يصدر أمره لممثليته في الأمم المتحدة بسحب المشروع من جدول أعمال المجلس. وكان مشهد المندوب المصري في المجلس مثيراً للشفقة، عندما حاول مرتبكاً، بعد أن أقر مشروع القرار، تبرير موقف بلاده وقرارها المفاجئ بسحب مشروع القرار من جدول أعمال المجلس.

ما لم يخطئه كل من تابع ملف القرار وعملية التصويت عليه أن حماية مصالح الدولة العبرية، وليس الدفاع عن الحقوق الفلسطينية، كانت المحرك الرئيسي للموقف المصري. هناك أدلة متزايدة، بالطبع، ومنذ صيف 2013، على التحالف الوثيق بين نظام السيسي وحكومة نتنياهو.

إجراءات الحصار القاسية التي اتخذها النظام الانقلابي في القاهرة ضد أهالي قطاع غزة، وضد المواطنين المصريين في المنطقة الحدودية مع القطاع، بما في ذلك تدمير بلداتهم وقراهم، قصد بها حماية الأمن الإسرائيلي. ولم يحدث من قبل أن فرط نظام حكم مصري بالسيادة على أجواء بلاده، كما فعل نظام السيسي بفتح المجال الجوي المصري في شبه جزيرة سيناء للطيران الإسرائيلي. ولكن خطوة لم تكشف عمق التزام نظام السيسي بالمصالح الإسرائيلية كما كشف مشروع قرار إدانة الاستيطان في مجلس الأمن.

وهنا تقع مفارقة دور الأنظمة العربية في الصراع المديد على فلسطين. احتاج الفلسطينيون، منذ اندلاع الصراع قبل مئة عام، الدعم العربي، نظراً للخلل الفادح في ميزان القوى. وفي المرحلة بعد قيام دولة إسرائيل، ونظراً للطبيعة التوسعية للمشروع الصهيوني، أصبحت الدول العربية طرفاً مباشراً في الصراع. ولكن عجز الشرعية، الذي عانت منه أكثر الأنظمة العربية، وضع حدوداً لدور هذه الأنظمة. كلما أخفق نظام عربي في تأسيس شرعية كافية له، كلما تراجع الدور الذي استطاع لعبه في مجال القضية الفلسطينية. في النهاية، تطور عجز الشرعية ليدفع دولاً عربية إلى التحالف مع

الدولة العبرية، سعياً للحصول على دعمها وتأييدها في الساحة الدولية. وهذا ما أسس لعلاقة نظام السيسي الوثيقة بحكومة نتنياهو. يدرك السيسي هشاشة النظام الذي يقوده، ويدرك ضعف الشرعية التي يستند إليها؛ ولذا، فإن ذهاب السيسي إلى التحالف مع نتنياهو، ودفاعه الصريح عن المصالح الإسرائيلية، هو وسيلته لاستجداء التأييد والحماية الإسرائيلية في لندن وباريس وواشنطن.

ولا يقل رد الفعل الإسرائيلي أهمية في قراءة قرار مجلس الأمن. ولد القرار الأممي مناخاً من الغضب والذعر والخيبة في إسرائيل، بالرغم من نجاح الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، طوال ما يقارب السبعة عقود، في تعطيل القرارات الدولية وإفراغها من محتواها. صب الإسرائيليون غضبهم على إدارة أوباما، التي سمحت بمرور القرار الأممي، وشجعت على صدوره بالتأكيد، ووصفوا موقفها بالخيانة. ولكن هذا الغضب لم يستطع إخفاء مشاعر الذعر التي عكستها تصريحات مسؤولين وكتابات صحافيين ومعلقين وشخصيات إسرائيلية عامة. الدولة النووية الأولى في الشرق الأوسط، التي لم تتمتع في تاريخها بمناخ أمن وغياب تهديد كما تمتعت في السنوات القليلة الماضية، حولها قرار إدانة أممي واحد إلى ما يشبه الدولة المحاصرة، الدولة التي تشعر وكأن سقف العالم يوشك أن يهبط على رأسها.

ولد مشروع الوطن القومي اليهودي في فلسطين من المتطلبات الاستراتيجية للإمبراطورية البريطانية في شرق المتوسط. عندما كان يهود العالم الغربي ينظرون إلى الحركة الصهيونية باعتبارها تنظيماً متطرفاً لمهاجرين أوروبيين شرقيين، ينشط على هامش المجتمعات اليهودية المستقرة، كانت بريطانيا تبحث عن حل لمعضلة التوفيق بين مصالحها في المشرق والتزاماتها تجاه حلفائها في فرنسا وروسيا. التقط حراس الإمبراطورية البريطانية الفكرة الصهيونية الهامشية، وجعلوا منها وطناً قومياً لليهود في فلسطين، يرتبط ببريطانيا ويوفر مخرجاً لتحقيق مصالحها الاستراتيجية على حساب حلفائها ومنافسيها. هذه العلاقة العضوية بين دولة إسرائيل والأمبرياليات الغربية لم تقتصر على لحظة ولادة المشروع الصهيوني، بل ظلت ترافقه طوال سنوات تبلوره، وقوفه على قدميه، توسعه، وتحوله إلى القلعة المسلحة الحصينة على ساحل المتوسط الشرقي. عملت بريطانيا على تأمين الهجرة اليهودية إلى فلسطين طوال سنوات ما بين الحربين، ولم تقرر وضع نهاية لنظام الانتداب في فلسطين إلا بعد تيقنها من قدرة الياشوف اليهودي على إقامة دولته وحماية وجود هذه الدولة. خلال العقود التالية، لعبت كل من فرنسا، في المرحلة الأولى، ثم الولايات المتحدة، بعد ذلك، دوراً حيوياً في تأمين التفوق العسكري لدولة إسرائيل، تعزيز مقدراتها الاقتصادية، وحمايتها من القانون الدولي.

وهذا ما يجعل من التجهم الغربي في وجه إسرائيل مسألة بالغة الخطورة من وجهة نظر عموم الإسرائيليين، وتطوراً يستدعي مشاعر الذعر والحصار والخذلان. بدون العلاقة العضوية مع القوى

الغربية، بدون غطاء هذه الدول وجدار حمايتها، حتى السلاح النووي لن يوفر الشعور بالأمن والاطمئنان.

القدس العربي، لندن، 2016/12/29

58. قرار مجلس الأمن واستراتيجية المواجهة

عاموس يدلين

سجل النهاية لثماني سنوات جمود في المسيرة السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين هو سجل لاذع . قرار مجلس الأمن 2334. وكان الوصول إلى هذا السجل نتيجة استراتيجية فلسطينية تفضل التصدي لإسرائيل في المؤسسات الدولية على المفاوضات، وسياسة وسلوك إشكالي من إدارة أوباما وحكومات نتنياهو. يدفع هذا القرار المسيرة السلمية الساعية إلى حل الدولتين نحو النقطة الأدنى لها منذ 2008. فالرئيس أوباما ورئيس الوزراء نتنياهو قادا إسرائيل إلى هزيمة سياسية شنيعة وإلى اتخاذ قرار إشكالي للغاية لإسرائيل وللمسيرة السلمية على حد سواء. أوباما، في خطوة مناهضة لإسرائيل قاسية وفظة، مس بحليفته الواضحة في الشرق الأوسط، ونتنياهو، بقصر نظره وبالشكل الذي أدار فيه السياسة الخارجية الإسرائيلية، منحا معا في نهاية العام 2016 هدية دبلوماسية للفلسطينيين، الذين طهروا من المسؤولية عن الجمود في المسيرة السلمية وتلقوا مردودا سياسية هاما من الأسرة الدولية.

تدفع إسرائيل الثمن على القراءة الإشكالية والمغلوطة من جانب نتنياهو للساحة الأمريكية والعالمية في السنوات الأخيرة. فقد علق نتنياهو آماله على الكونغرس . ذات الكونغرس الذي حسب الدستور الأمريكي ما كان يمكنه أن يمنع اتفاقا نوويا مع إيران أو أن يستخدم الفيتو في مجلس الأمن. كما خاف نتنياهو من جهته من أن يمد خطا فاصلا بين الكتل الاستيطانية والأحياء اليهودية في شرقي القدس وبين المستوطنات المنعزلة في يهودا والسامرة. فتفاهم هادئ عن تجميد البناء في المستوطنات خلف الجدار الأمني كان سيجعل من الصعب على أوباما الامتناع عن التصويت في مشروع قرار يمس بإسرائيل. وسلوك حكومة إسرائيل في مسائل «قانون التسوية»، التأخير في إخلاء عمونه والدعوات في صالح ضم المناطق ج . كل هذه كانت العوامل الأساسية التي دفعت إدارة أوباما إلى الامتناع عن استخدام الفيتو على مشروع القرار الإشكالي. الفجوة بين خطاب رئيس الوزراء نتنياهو في الأمم المتحدة، حيث تنبأ من أماني قلبه عن نهاية الأغلبية التلقائية ضد إسرائيل في هذه المؤسسة، وبين التصويت الجارف ضدها في 23 كانون الأول/ديسمبر، تشير إلى قراءة إشكالية للواقع الدولي.

كصورة مرآة لقراءة الواقع الإشكالية من جانب نتنياهو، فإن إدارة أوباما هي الأخرى لم تنجح في قراءة الرأي العام والساحة السياسية الإسرائيلية، ولم تدرس فاعلية فرضياتها حول تقدم الحل للنزاع. فعدم القدرة على الملاحظة بأنه يوجد في مواضيع الأمن، الكتل الاستيطانية والأحياء اليهودية في شرقي القدس إجماع واسع للغاية في إسرائيل، وان الجمهور الإسرائيلي لن يكون مستعدا للأخذ بمخاطر أمنية مثلما تم في الماضي، كانت في قلب المحاولة للمس بنتنياهو . والتي حققت نتيجة معاكسة. إضافة إلى ذلك، فإن تجاهل إدارة أوباما لكتاب بوش إلى شارون في نيسان/أبريل 2004، وكذا مبادئ التسوية التي طرحها الرئيس بيل كلينتون والتي تعترف بأن الكتل الاستيطانية ستكون في الأراضي الإسرائيلية، أثار في إسرائيل شبهات كبيرة تجاه إدارة أوباما ونواياها. وإلقاء معظم التهمة عن عدم التقدم نحو حل الدولتين على إسرائيل وعلى مسألة المستوطنات، إلى جانب تجاهل المساهمة الحاسمة للفلسطينيين في وقف المسيرة السياسية (الفلسطينيون هم الذين لم يقبلوا مبادئ الإطار للاتفاق التي صاغها وزير الخارجية جون كيري) . كل هذه مست بشدة في إمكانية الإدارة للتقدم في المسيرة السلمية. في هذه الخطوة الأخيرة في مجلس الأمن «استكملت» إدارة أوباما تراثا إشكاليا من الإخفاقات في الشرق الأوسط: الوقوف جانبا حيال ما يجري في سوريا؛ عدم القدرة على الانتصار على داعش؛ خلق فراغ في المنطقة، دخلت إليه روسيا وإيران؛ سلسلة أزمات ثقة بين الإدارة وبين كل حلفائه في المنطقة.

بعدم استخدام الفيتو، منحت الإدارة جائزة أغلى من الذهب للفلسطينيين لقاء رفضهم الوصول إلى مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، وأضعفت جدا احتمال استئناف المفاوضات الثنائية بين الطرفين وتقدمها في المستقبل المنظور. فالفلسطينيون لا يمكنهم أن يسمحوا لأنفسهم بأن يعرضوا موقفا أكثر اعتدالا من موقف مجلس الأمن والاستنتاج . بالخطأ . بأن تلبية مطالبهم ستأتي من الأمم المتحدة، وليس عبر المفاوضات مع إسرائيل. أما إسرائيل، بالمقابل، فيمكنها أن تأتي إلى المفاوضات بشروط قول مسبق وأولي يتعلق بالحدود بينها وبين الدولة الفلسطينية المستقبلية. وبدلا من «انسحاب من المناطق إلى حدود أمنية ومعترف بها»، كما ينص قرار 242 ستلتقي إسرائيل كنقطة انطلاق حدود 67، بما في ذلك في شرقي القدس. مرة أخرى، كصورة مرآة لقطيعة حكومة إسرائيل عن البيت الأبيض، من المهم التشديد على أن إدارة أوباما لم تبذل أي جهد لتنسيق مواقفها مع إسرائيل ولمحاولة تلطيف حدة القرار، وهكذا تعطل مفعول الألغام الكامنة فيه لمواصلة المفاوضات ولآمال الوصول إلى حل الدولتين.

القرار إشكالي في سبعة أبعاد:

1 . من ناحية إسرائيل، النهج الذي في أساس قرار 2334، والذي يقول إن «حكم الحائط الغربي كحكم مستوطنة يتسهار» أو «حكم حي راموت في القدس كحكم مستوطنة ألون موريه»، يبدد كل أمل في إدارة مفاوضات تكون غايتها التقدم بتسوية الدولتين.

2 . يعزز القرار الرفض الفلسطيني واستراتيجية الامتناع عن المفاوضات مع إسرائيل، انتظارا لإملاء دولي لمبادئ التسوية. وعليه، فإن القرار سيشجعهم على التمسك برفض العودة إلى المفاوضات والمرونة.

3 . يزيد القرار خطر الدعاوى ضد إسرائيليين على المستوى السياسي والعسكري في المحكمة الدولية في لاهاي. وفي أجواء «الصيد القضائي» للزعماء والقادة الإسرائيليين سيكون من الصعب خوض مفاوضات للسلام.

4 . حركة نزع الشرعية والمقاطعة على إسرائيل ستتعزز وتلقى تشجيعا معنويا وسياسيا قابل للترجمة إلى خطوات قانونية، سياسية، جماهيرية واقتصادية.

5 . يضع القرار المسألة الإسرائيلية كصخرة خلاف بين الديمقراطيين والجمهوريين في الجمهور الأمريكي ويهدد التأييد من الحزبين طويل السنين لإسرائيل.

6 . ثمة في القرار أيضا مس بالردع الإسرائيلي، الذي قسم هام منه يقوم على أساس الحلف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة ودعمها لإسرائيل.

7 . تقرير في المواضيع التي يتناولها القرار، والذي سيكون الأمين العام مطالبا بإعطائه كل ثلاثة أشهر، سيضمن اهتماما مواظبا للمسألة على حساب مواضيع أهم ويغذي حملة مستمرة لمناهضة إسرائيل.

ومع ذلك، من المهم التشديد على أن القرار لم يتخذ تحت الفصل السابع لميثاق الأمم المتحدة وبالتالي فإنه لا يسمح باتخاذ عقوبات وخطوات عملية أخرى ضد إسرائيل من الأمم المتحدة، دون قرار آخر. يمكن التقدير بأن الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة، والتي هي أكثر عطفا لإسرائيل من إدارة أوباما، ستستخدم الفيتو على كل محاولة للانتقال إلى قرارات على أساس هذا الفصل.

ما هو الصحيح لإسرائيل أن تفعله؟

في ختام العام 2016 من الأهم توجيه النظر إلى المستقبل من الانشغال في تحليل الماضي للطريق التي أدت إلى قرار 2334. ينبغي الاستعداد بهدف حصر الآثار السلبية لهذا القرار وبلورة سياسة مناسبة أكثر لإسرائيل، في ضوء الوضع السياسي الإشكالي الذي يخلقه.

في المدى القصير . إحساس الغضب، الإهانة والخيانة، حتى لو كان ممكنا تفهمه، ليس أساسا سليما لسياسة متوازنة وناجعة. حتى لو كان هاما جباية ثمن من السلطة الفلسطينية التي بادرت إلى الخطوة، يجب تأجيل الرد حتى 20 كانون الثاني/يناير 2017 . موعد دخول الرئيس دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. أما خطوات الضم الواسعة فلن تكون صحيحة بأي حال وستكون خطأ يؤدي إلى تعميق عزلة إسرائيل أو حتى إلى خطوات أخطر ضدها. وبالمقابل، فإن تعزيز الاستيطان في القدس وفي الكتل الاستيطانية، تشجيع نقل السفارة الأمريكية إلى القدس والاعتراف بالمكانة الحالية للجولان فكفيلة بأن تكون خطوات تنسقها إسرائيل مع الإدارة الوافدة.

في أساس الاستراتيجية الإسرائيلية طويلة المدى يجب أن تكون ثلاث فرضيات:

1 . إدارة أوباما ستكون أكثر ودا لإسرائيل، وسيكون ممكنا التوصل معها إلى تفاهمات رفضتها إدارة أوباما بثبات.

2 . العودة إلى المفاوضات ليست ممكنة عقب الرفض الفلسطيني . فما بالك أن وضع اتفاق شامل ونهائي لم يكن قابلا للتنفيذ حتى قبل اتخاذ قرار 2334 (ليس مع السلطة الفلسطينية، وبالتأكيد ليس مع حماس) . وسيكون أصعب من ذلك على التحقق بعد اتخاذ القرار، الذي من المتوقع أن يدفع مواقف الفلسطينيين نحو التطرف ويرص صفوف الجمهور الإسرائيلي من خلف الحاجة إلى تعزيز الاستيطان في القدس وفي الكتل.

3 . ولكن الوضع الراهن ليس جيدا لإسرائيل، ويجب المبادرة إلى تغيير يحفظ أفق حل الدولتين، ولكنه يؤدي إلى هناك بطريقة ممكنة في الظروف الحالية. يجب التقدم نحو الانفصال عن الفلسطينيين بطريقة منضبطة، حذرة وصبورة، تحمي المصلحة الإسرائيلية في أن تكون دولة يهودية، ديمقراطية، آمنة وعادلة، ترمم مكانتها السياسية والأخلاقية في العالم.

على أساس هذه الفرضيات من الصحيح أن نعرض على إدارة أوباما اقتراحا إسرائيليا لخطوات عملية في أساسها مبادرة إسرائيلية فاعلة لتصميم واقع محسن، في ظل التصدي للادعاءات بأن المستوطنات هي عائق للسلام.

سيكون من الصحيح لإسرائيل أن تتبنى استراتيجية فاعلة، في مركزها توافقات مع الولايات المتحدة حول التمييز بين الاستيطان في الكتل والمستوطنات المنعزلة . حيث تجمد إسرائيل البناء. وفي نظرة أوسع، صحيح أن تثبت إسرائيل التزامها بأفق الدولتين في المستقبل، من خلال سلسلة أعمال غايتها إحداث تغيير في الميول الحالية، تبادر إليها هي نفسها. في هذا الإطار صحيح أن تبادر إسرائيل إلى خطوات لتشجيع البناء للمؤسسات الفلسطينية الفاعلة وتوسيع حكمهم الذاتي، تثبيت منظومة اقتصادية فلسطينية مستقرة، وإقامة بنى تحتية تسمح بتواصل مواصلاتي . كل هذ كأساس لدولة

فلسطينية عند نشوء الظروف لإقامتها. من المهم إشراك الدول العربية البرغماتية في تحقيق هذه السياسة، بإسناد من إدارة ترامب وبقيادتها. مفهوم أن مثل هذا التغيير في السياسة ستكون له أيضا مضاعفات في الساحة الحزبية في إسرائيل، وفي هذه الساحة يجدر برئيس الوزراء أن يلجم الخطوات المتطرفة لهوامش اليمين، التي تملي مؤخرا خطوات حكومته من خلال السياسة والتشريع اللذين يسيئان لمكانة إسرائيل في الساحة الدولية.

الولايات المتحدة هي الحليف الأهم لإسرائيل، وأحيانا الوحيد. من المهم إلا تنجر إسرائيل إلى المواجهة الجمهورية . الديمقراطية وتعود لتكون مدعومة من الحزبين. كما من المهم أن تعود لتثبت الثقة بين الدولتين، ولا سيما بين زعيميهما . الثقة التي انتهكها الطرفان في فترة الرئيس أوباما وحكومات نتنياهو. من المهم العودة للبناء معا أسس للعلاقات الخاصة والقوية بين الدولتين، والتي ستضمن المصالح الحيوية لكلتيهما.

نظرة عليا 2016/12/28

القدس العربي، لندن، 2016/12/29

59. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2016/12/28